

عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً
وبعض العوامل البيئية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية

د / جلييلة عبد المنعم مرسى
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص الدراسة :

نظراً لأهمية عادات الاستذكار وارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي فى المرحلة الابتدائية، وتأثيرها المستمر فى المراحل الدراسية اللاحقة ، ونظراً لأنها ترتبط بعدد من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فى أداء المتعلم ، (مثل قدرة المتعلم على اتباع التعلم المنظم ذاتياً ، ثم دور كل من الأسرة والمعلم فى غرس هذه العادات أو تشجيعها .) لذلك قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار الستة (التنظيم و التلخيص ، تدوين الملاحظات، التركيز ، القراءة الجيدة ، إدارة الوقت ، المراجعة) وبين كل من التعلم المنظم ذاتياً وعاملين من العوامل البيئية المرتبطة بهذه العادات والتي تتمثل فى الدور الكبير الذى تقوم به الأسرة ثم الدور الذى يقوم به المعلم من خلال أسلوبه التدريسى والتربوى مع عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها 120 تلميذ وتلميذة حيث تم تطبيق مقياس عادات الاستذكار ومقياس استراتيجيات التعلم المنظم واستبانة دور الأسرة و المعلم فى تكوين عادات الاستذكار فى العام الدراسي (2007- 2008) ، وقد أسفرت النتائج عما يأتى :

وقد تم تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة .

- 1- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) فى بعض عادات الاستذكار تبعاً لمتغير النوع .
- 2- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين الذكور و الإناث على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لمتغير النوع لصالح الذكور .
- 3- توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين عادات الاستذكار و التعلم المنظم ذاتياً .
- 4- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين الذكور و الإناث على استبانة العوامل المرتبطة بعادات الاستذكار و المتمثلة فى دور الأسرة وأسلوب المعلم .
- 5- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين عادات الاستذكار و العوامل البيئية المرتبطة بها (الأسرة والمعلم) .

عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً
وبعض العوامل البيئية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية

د / جلييلة عبد المنعم مرسى

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

مقدمة :

تمثل عادات الاستذكار الجيد الأساس الذى يعتمد عليه التلميذ لتحقيق مستوى تحصيلى مرتفع و متميز بدرجة عالية من الكفاءة ، ولهذه العادات دور كبير فى تحسين أداء المتعلم ، وطريقة تعامله مع كافة المعلومات التى يتلقاها ، ومن ثم فإذا كانت هذه العادات جيدة وصحيحة وتتفق مع إمكانات المتعلم وقدراته العقلية فإنها تثمر أداءً أكفأ ، وتنتج تحصيلاً أعلى ، وإن لم تكن كذلك ظهر التدنى واضحاً على الأداء و التحصيل .

ونظراً لأن الاستذكار يتطلب عادات سلوكية ؛ و لأن معظم العادات السلوكية تكتسب فى الصغر ، لذا فمن الأفضل الاهتمام بهذه العادات فى المراحل الأولى من الدراسة ، أى عندما يخطو الطفل أولى مراحل تعلمه ، بحيث يكتسب العادات الصحيحة لتصبح جزءاً من سلوكه التحصيلى ، حيث أن الاهتمام بتعريف المتعلم بعادات الاستذكار الجيد فى مرحلة عمرية مبكرة يحقق له استفادة أفضل لما يحصله من معلومات أو مهارات ، إذ تتزايد قدرته على الاستيعاب و الاستدعاء و تطبيق ما تلقاه من معلومات نظرية على الواقع العملى .

فقد أكدت دراسات كل من "هوفر" (Hoover, J. (1989: 471) و "باركل" (Burkle, C. (1989 : 316) "كوبر" (Cooper, H. (1989 : 88) ، على أهمية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، وما يترتب على إتقانها من زيادة القدرة على تنظيم وتذكر المعلومات ، والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول ، والاستفادة منها حتى بعد انتهاء الدراسة ، كما أشارت دراسة "فيليبس" (Phillips, L. (2001 : 669) إلى أن " إتقان المتعلم لعادات الاستذكار الجيد يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى تحصيله الأكاديمي ، وقدرته على الإنجاز فى مختلف مراحل تعليمه، وترفع مستوى ثقته بنفسه ،وتكون لديه دافعاً قوياً للتعلم مما يحقق جودة الأداء ، ومن ثم الشعور بالرضا عن النفس . "

كما أشارت دراسة "نجى" (Nneje, L. (2002 :491) إلى أن " عادات الاستذكار الجيد تقلل من الجهد المبذول عند استيعاب المادة المتعلمة ، كما تقلل من عملية النسيان وتيسر عملية الاسترجاع " . وأشارت دراسة " سناء سليمان " (2005 : 73) إلى أن عادات الاستذكار ، ومهارات التعلم تساعد المتعلم على الاستذكار الجيد بما يرفع مستوى تحصيله، ويشعره بالرضا عن دراسته

ويحقق له التوافق الاجتماعى مع زملائه ، ويحسن قدرته على تقديره لذاته " .
وأخيراً أكدت دراسة " محمد حسين سعيد" (2007 : 284) على وجود علاقة موجبة بين عادات الاستذكار و الأداء الأكاديمى الجيد لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . ولأن عادات الاستذكار ليست فطرية أو وراثية فهى عادات تكتسب وتتأثر بالعديد من العوامل ، وهذا ما اتفقت عليه دراسات كل من عبد القادر زيدان (1990) ، قاسم الصراف (1992) ، عصام الطيب (2006) و إبراهيم الشافعى (2007) . كما أنها تعتمد على عوامل داخلية خاصة بالمتعلم نفسه مثل قدرته على التخطيط وتنظيم معلوماته وإدارة وقته وشدة تركيزه ومهاراته فى القراءة الجيدة واهتمامه بالمراجعة النهائية لما تم استذكاره ، وكذلك تعتمد على عوامل بيئية خارجية تتمثل فى دور الأسرة التى تهتم بإكساب أبنائها مثل هذه العادات وتتابع مواظبتهم عليها ثم دور المعلم الذى لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة وإنما أيضاً على ما يقدمه لتلاميذه من توصيل المعلومة بصورة تناسب أعمارهم، واستثارته لدوافعهم وتدريبهم على أداء الواجبات المدرسية التى يكلفهم بها وقدرته على تقويمهم بصورة إيجابية ، وهذا ما لم تتناوله أى دراسة من الدراسات السابقة . لذلك تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار التى يمارسها تلميذ المرحلة الابتدائية وبعض العوامل المرتبطة بها كمارسته للتعلم المنظم ذاتياً ، والعوامل الخارجية المتمثلة فى بيئة المتعلم نفسه مثل دور أسرته والدور الذى يقوم به المعلم فى جعل هذه العادات جزءاً من سلوكه التحصيلى لا فى المرحلة الابتدائية فحسب، ولكن فى المراحل التعليمية اللاحقة .

وإذا كان الباحثون قد اهتموا بدراسة عادات الاستذكار وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة، الآن هذه الأبحاث والدراسات أعطت اهتماماً أكبر للمراحل الدراسية العليا ؛ الثانوية والجامعية ؛ وندرت الدراسات التى تناولت المرحلة الأساسية التى تمثل نقطة البداية لاكتساب هذه العادات وفى هذا قصور تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة تلافيه.
مشكلة البحث :

رغم اتفاق عدد كبير من الباحثين على أهمية عادات الاستذكار فى الأداء الأكاديمى و التحصيل الدراسى لدى المتعلم ، ورغم اعترافهم بدورها الإيجابى فى رفع الكفاءة و الإنجاز للمتعلم فى مختلف مراحل دراسته اللاحقة ، إلا أن هذه العادات لم تلق الاهتمام المناسب بها لا سيما فى المرحلة الابتدائية ، فلا يزال تلميذ هذه المرحلة - فى نظامنا التعليمى - ينتقل من صف دراسى لآخر بطريقة آلية ، بمعنى أن إجادة التلميذ لمبادئ القراءة و الكتابة ، و الحفظ و الاسترجاع هى جواز المرور من صف دراسى لآخر بل ومن مرحلة تعليمية لأخرى ، وذلك دون أن يجيد العادات الصحيحة للاستذكار ، الأمر الذى يبدو واضحاً فى تدنى المستوى التحصيلى لدى التلاميذ و التى تتضح فى ضآلة المعلومات العامة ، وسرعة نسيان ما تعلموه رغم ارتفاع الدرجات التى يحرزونها فى نهاية

الامتحانات .

ولأن عادات الاستذكار عادات سلوكية مكتسبة لذا يجب تعلمها في مرحلة عمرية مبكرة ، فالتلميذ الذى لم يتعلم كيف يكتسب المعلومة أو يسجلها ، أو ينظمها أو يوظفها يجد صعوبة كبيرة فى استرجاعها و الاحتفاظ بها مما ينعكس على مستوى تحصيله لأنه قد اعتاد اتباع نفس الطرق و الأساليب الخاطئة التى اتبعتها فى بداية التحاقه بأول مراحل التعليم الإلزامى .

ويتبادل المعلمون و الآباء إلقاء مسئولية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد ، حيث يفترض المعلمون أن دور الآباء لا يقتصر على مجرد متابعتهم درجات أبنائهم التحصيلية واجتيازهم صفوف الدراسة بنجاح وفقاً لهذه الدرجات ، بل يجب أن يتعدى هذا الدور إلى ضرورة تعليم الأبناء كيف يتعلمون وكيف يحتفظون بما يتعلمون وكيف يسترجعون ما تعلموه بل وكيف يتعاملون مع المعلومات المتزايدة والمعقدة و المكثفة التى تتزايد كل يوم بصورة أفضل ، بينما يفترض الآباء أن دور المعلمين لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة وشرح الدروس، وإجراء الاختبارات التحصيلية ، بل يجب أن يتعدى هذا الدور إلى تدريب التلاميذ على عادات الاستذكار الجيد التى يمكن أن تساعدهم على تحقيق الأداء المتميز الذى يتضمن الفهم و التطبيق بالإضافة إلى ضمان الاحتفاظ بالمادة المتعلمة لأطول فترة زمنية ممكنة .

وهكذا يصبح التلميذ حائراً بين ما يعتقده الآباء وما يفترضه المعلمون ومن ثم يصبح مسئولاً عن تعليم نفسه بنفسه طرق الاستذكار التى غالباً تكون خاطئة ، الأمر الذى يترتب عليه اختلاف التلاميذ فيما بينهم فى أساليب وعادات الاستذكار ، وتفاوت درجاتهم التحصيلية .

وتبدو مشكلة البحث هنا فى أن كثير من التلاميذ لا يحصلون على نتائج تتوافق مع ما يبذلونه من جهد ، ليس لأنهم ضعاف الذكاء ، ولكن ربما لأنهم يستكرون بطريقة خاطئة ، أو لا يجيدون بعض العادات الصحيحة كالقراءة الجيدة ، وحسن الاستماع ، وتنظيم الوقت ، وتدوين الملاحظات، وتلخيص الأفكار ، وربما لأنهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع ورقة الامتحان ، وتنسيق الإجابة ، وتزى الباحثة أن من المنطقى دراسة هذه العادات فى بداية اكتسابها ، أى فى المرحلة الابتدائية وليس بعد أن يجتاز المتعلم باقى مراحل تعليمه بنفس الأسلوب الخاطئ الذى تعلمه من قبل وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

- ما علاقة عادات الاستذكار بالتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث ؟
- هل تتأثر عادات الاستذكار بالدور الذى تقوم به أسرة التلميذ فى عينة البحث ؟
- هل تتأثر عادات الاستذكار بالدور الذى يقوم به المعلم لتلاميذ عينة البحث ؟
- هل تختلف عادات الاستذكار باختلاف نوع المتعلم (ذكور إناث) ؟
- هل يختلف التعلم المنظم ذاتياً باختلاف نوع المتعلم (ذكور - إناث) ؟

أهداف البحث :

- التعرف على عادات الاستذكار التى يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية فى عينة البحث .
 - الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار وبعض العوامل التى يرجع بعضها إلى المتعلم نفسه (التعلم المنظم ذاتياً) و الأخرى التى ترجع إلى البيئة (الأسرة والمعلم) .
 - تفسير العلاقة بين عادات الاستذكار و العوامل المرتبطة بها .
- #### أهمية البحث :

- تحاول الباحثة من خلال هذا البحث الإسهام فى تحقيق أهداف السياسة التعليمية ، وما تسعى إليه من خلال تطبيق مبدأ الجودة ، فلا يقتصر دور المعلم على مجرد نقل المعرفة و التراث الثقافى ، وإنما يتعدى ذلك إلى مساعدة التلاميذ على الاستفادة من الخبرات التى يشتمل عليها هذا التراث .
- قد تسهم نتائج هذا البحث فى وضع استراتيجية مناسبة لممارسة عادات الاستذكار بما يتناسب مع الدراسة فى المرحلة الابتدائية .
- توجيه كل من السادة أولياء الأمور و السادة المعلمين إلى أهمية إكساب التلاميذ عادات الاستذكار الجيد لرفع مستوى أدائهم التحصيلى والاستفادة مما لديهم من طاقات وقدرات لتحقيق التعلم المنظم ذاتياً .

الإطار النظرى :

يتضمن الإطار النظرى النقاط التالية :

- أ- تعريف عادات الاستذكار وأهميتها .
- ب- أهم عادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ج- العوامل المؤثرة فى عادات الاستذكار :
 - 1- التعلم المنظم ذاتياً . (أسلوب المتعلم) .
 - 2- الأسرة .
 - 3- المعلم .

أولاً : تعريف عادات الاستذكار :

تعددت التعاريف و المفاهيم التى ذكرها الباحثون و الدارسون لتحديد معنى عادات الاستذكار، ويعتبر تعريف "جابر عبد الحميد" و "محمد جمال الدين عبد الحميد" (1988 : 79) لعادات الاستذكار من أوائل التعريفات التى تناولت هذا المفهوم حيث يعرفانها بأنها "نوع من الأنشطة السلوكية المكتسبة التى تتكرر فى المواقف المتشابهة التى يتبعها الطلبة والمتمثلة فى درجة التركيز و المثابرة على أداء الواجبات المدرسية ، ومدى تأثر الطلاب بالمشتتات و المعوقات ، وتشمل أيضاً

الدقة و الترتيب و النظام و التخطيط.

ويعرفها " لطفى فطيم" (1989 : 120) بأنها " المواظبة على إنجاز الدروس ، و الواجبات فى مواعيدها دون تسويق مع استخدام إجراءات فعالة تؤدي إلى كفاءة عالية فى الاستذكار ، و التحصيل الأكاديمي."

أما " السيد عبد القادر زيدان " (1990 : 52) فقد عرفها بأنها " نمط سلوكي يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف و المعلومات وإتقان الخبرات و المهارات ، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد ويتباين بتباين التخصصات " ، وكذلك عرفها " كيرت " و " جون " (*Curt , John (1990:53)* بأنها " طرق خاصة يمارسها المتعلم عند تعامله مع المعلومات داخل قاعة الدروس وفى المنزل أثناء قيامه بحل الواجبات المنزلية . وأشار "قاسم الصراف" (1992 : 67) إلى أن عادات الاستذكار عبارة عن " مجموعة من الأساليب و الطرق التي يتبعها الطالب فى الدراسة واستذكار المواد الدراسية المختلفة بهدف استيعابها وتحصيلها استعداداً لامتحان أو بهدف الإلمام بالعلم و المعرفة للانتفاع بها فى مواقف الحياة المختلفة . " وحددها " محسن عبد النبى " (1996 : 205) بأنها " الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب فى استيعاب المواد الدراسية التي درسها أو التي سوف يقوم بدراستها - و التي من خلالها يلم الطالب بالحقائق ويتفحص الآراء و الإجراءات ، ويحل وينقد الظواهر ، ويحل المشكلات ، ويبتكر أفكاراً جديدة ، ويكتسب سلوكيات جديدة تقيده فى مجال تخصصه " وعرفتها " نورية الفاضل" (1998 : 10) بأنها "السلوكيات التي تؤدي إلى الإنجاز المتميز فى أداء المهام الدراسية من خلال معرفة الطلاب بما يجب عمله إزاء إنجاز مهمة دراسية محددة ، وتوافر المهارة و المعرفة بكيفية أداء هذه المهمة ثم توافر الرغبة و الدافع لأدائها . " وقد عرفها " حمدى الفرماوى " (2002 : 190) بأنها " أنماط السلوك أو النشاط التي يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه المعرفة ، وهذه الأنماط السلوكية بالنتيجة تكتسب صفة العادة ، ويكون لها صفة الثبات النسبي لدى المتعلم . " وفى دراسة أجراها "نجى" (*Nneje, L. (2002: 491)*) توصل إلى أن عادات الاستذكار عبارة عن " الوسائل و الأساليب التي يطبقها الطالب عند قراءته لموضوعات المادة المتعلمة بقصد استيعابها بصورة أكثر إتقاناً ودرجة لا يسهل نسيانها . " وعرفها " عصام الطيب و ربيع رشوان" (2006 : 165) بأنها " مجموعة من الأساليب والطرق المختلفة يتبعها الطالب لتساعده على فهم المواد الدراسية بصورة

جيدة ، ومن خلال هذه الطرق يستطيع استيعاب المعلومات و المفاهيم ، ونقد الآراء ، ويكتسب سلوكيات جديدة تقيده فى مجال حياته العلمية و العملية.

وكذلك عرفها " إبراهيم الشافعى ، محمد آل عمرو " (2007 : 16) بأنها " الطرق و الأساليب

التي يتبعها الطالب لاكتساب المعلومات و المهارات على نحو فريد متعلم ومكتسب ، وقد اكتسبت صفة الدوام النسبي لما حققه الطالب من خلالها من نجاح دراسي .
وتعرف الباحثة عادات الاستذكار بأنها : " الأنشطة و الطرق و السلوكيات التي يتبعها التلميذ أثناء اكتسابه للمعرفة من خلال المواد الدراسية المختلفة بحيث تكتسب صفة العادة من خلال التكرار ويكون لها صفة اثبات النسبي إذ يقوم بها التلميذ بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ويحولها إلى مهارات أكاديمية تؤثر في تحصيله الدراسي ."
وهكذا يتضح مما سبق أن عادات الاستذكار عبارة عن أنماط سلوكية مكتسبة يتعلمها المتعلم ويستعين بها على الفهم و الاحتفاظ والاستيعاب و الاستدعاء لكافة ما تم تعلمه وفي الوقت الذي يحدده ، إلا أن هذه الأنماط المكتسبة تتأثر بعوامل داخلية تتعلق بالمتعلم نفسه مثل تنظيم التعلم كأحد أساليب التعلم، وأخرى خارجية تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها كالأسرة و المعلم .
أهمية عادات الاستذكار الجيد : -

تتم أهمية عادات الاستذكار الجيد في كونها أحد العناصر الهامة اللازمة لتحقيق التفوق الدراسي الذي يعد مؤشراً لنجاح العملية التعليمية ، حيث أن معرفة المتعلم بالطرق و الأساليب المناسبة لقدراته وإمكاناته تساعده في تحقيق الأداء الأكفأ في التحصيل الدراسي .
وقد حذر " قاسم الصراف" (1992 : 67) من عدم إمام الطالب بمهارات التعلم و الاستذكار " إذ يضطر الطالب لبذل طاقة أكثر مما ينبغي في استذكار دروسه دون عائد فيشعر بالملل و كراهية التحصيل . في حين أشار "محمد كامل" (1996) إلى أن اتباع التلاميذ لعادات الاستذكار الجيد يعتبر مؤشراً لاستمرار نجاحهم الدراسي في المراحل التعليمية التالية .
كما أوضحت دراسة " مصطفى حسيب و محمد عبد اللطيف " (1996) أهمية عادات الاستذكار باعتبارها " عملية هامة لا غنى عنها للتلاميذ حيث أنها عملية ملازمة للتعلم من بداية تعلمه إلى نهايته فهي تزيد من قدرة المتعلم على الاستيعاب و التحصيل ."، ويتضح ذلك في أن المتعلم عند استنكاره لدروسه تقابله العديد من الصعوبات - فإذا نجح في التغلب عليها، فإن هذا يتيح له فرصة الاستفادة مما يستنكره ، وإلا يضطر إلى الحفظ الآلي دون فهم فيعاني من النسيان بمجرد انتهائه من أداء الامتحان وهذا ما نراه في سلوك كثير من التلاميذ .

وقد أشارت دراسة "جونز وزملائه" Jones, C. et al. (1992:7-15) إلى أهمية عادات الاستذكار في خفض مستوى قلق الامتحان عند الطلاب وزيادة الثقة بالنفس و الرضا عن الدراسة. أيضاً أشارت دراسة كل من "سميث" Smith, (2000) ، أنتوني وكوين " Antony & Oun ودراسة " سبيكة الخليفى" (2000) ، دراسة "فيليبس" Philips, L. (2001) إلى أن ممارسة المتعلم لعادات الاستذكار الجيد التي اكتسبها في الصغر يحقق مستوى تعليمي أفضل ، وتقلل حدة التوتر و القلق الناتج عن الخوف من الامتحان ، وتساهم في خلق الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة بما يحقق جودة الأداء . وقد أشارت دراسة "زين ردادى" (2002 : 127) إلى قضية هامة إذ أن : " الدراسة الناجحة - إلى جانب ضرورة توافر القدرات العقلية والمعرفية - تحتاج إلى عادات الاستذكار الجيد وأن عدم معرفة التلاميذ بهذه العادات قد يكون سبباً في تعثرهم الدراسي . "

الفرق بين المهارات و العادات : *Skills & Habits*

رغم اختلاف آراء الباحثين وتعريفاتهم حول تسمية طرق وأساليب الاستذكار ، ما إذا كانت مهارات *Skills* ، أو عادات *Habits* إلا أنهم اتفقوا على أهميتها ودورها الأساسى فى تحسين أداء المتعلم وقدرته على الإنجاز و الاحتفاظ بما حصله من معلومات ومعارف . بالإضافة إلى أهميتها فى مساعدة المتعلم على التغلب على مشكلات النسيان وقلق الامتحان . ويفرق " سليمان الحضرى و أنور رياض " (1993 : 4) بين العادة والمهارة بأن " العادة شكل من أشكال النشاط يخضع فى البداية للإرادة و الشعور مع دقة وجوده التعلم لهذا النشاط و الذى يصبح نتيجة لتكراره عادة سلوكية . بينما ميز " جابر عبد الحميد " (1998 : 165) بينهما بأن " العادات تؤدي ألياً ، ويتم تعلمها عن طريق المران وتؤدي بصورة روتينية فى حين أن المهارات عبارة عن أنماط سلوكية معقدة ومنظمة تنظيماً عالياً . " ويرى " يوسف جلال " (2007 : 221) " أن مفهوم العادات أكثر شمولاً لأنه يتضمن كل من الجهد التفاعلى للطالب بغرفة الصف ، وكذلك يتضمن جهده الفردى لمراجعة الدروس بالمنزل . "

مما سبق يتضح أن المهارة تحتاج إلى الفهم حتى يمكن إتقانها لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة للعادة، وترى الباحثة أن الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة يحتاج إلى تكوين العادة أولاً ثم بعد ذلك يتعلم كيف يحول العادة إلى مهارة نتيجة الخبرات و التفاعلات مع المواقف التعليمية التي سيتعرض لها فى المراحل الدراسية اللاحقة .

ثانياً : - أهم عادات الاستذكار *Study Habits*

يمكن حصر عادات الاستذكار التي توصلت إليها الدراسات السابقة والتي قام بها كل من سناء سليمان (1988) ، لطفى فطيم (1989) ، عبد القادر زيدان (1990) ، هارلبيرت (1991) *Hurlburts, G.* ، سليمان الحضرى (1993) ، علاء الشعراوى (1995) ،

محسن محمد عبد النبي (1996) ، مصطفى حسيب (1996) ، والثر (Walther, D. (1997) ، محمد عبد السميع رزق (2001) ، حمدى الفرماوى (2002) ، آيات عبد المجيد (2002) ، إبراهيم الشافعى ومحمد آل عمرو (2007) ، محمد حسين سعيد (2007) . حيث اتفقت هذه الدراسات على أن عادات الاستذكار يمكن حصرها فى سبعة عادات - أطلق عليها بعض الباحثين مهارات - وهى : التنظيم ، صياغة الأفكار الرئيسية ، تدوين الملاحظات ، تركيز الانتباه ، القراءة الجيدة ، إدارة الوقت ، المراجعة ، وفيما يلى شرحاً مفصلاً لكل منها:-

1- التنظيم (و التلخيص) Organization

يقصد بعملية التنظيم ترتيب المتعلم لأولويات التعلم - وضع الأهم ثم المهم - فتصبح المعلومة فى صورة تيسر فهمها واستيعابها واسترجاعها . ولا تقتصر عملية التنظيم على تنظيم المعلومات فقط ، وإنما تتناول تنظيم مكان الاستذكار ، وتوزيع الوقت ، ترتيب موضوعات المواد المتعلمة ، و لعملية التنظيم هذه فائدة كبيرة وضحاها محمد المغربى (1999 : 389) بقوله : " إذا حفظ التلميذ المعلومات بشكل منظم ومرتب ومتسلسل فإنه يصبح قادراً على تذكرها بشكل سليم على أن يكون هناك ترابطاً بين المعلومات الجديدة والمعلومات التى اكتسبها من قبل." كذلك اتفقت دراسات كل من " سديتا " *Sedita, M.* ، " رويك " *Roeck, G. (2002)* ، و " باس " *Bass, J. (2002)* على أهمية عملية التنظيم فى فهم واستيعاب المتعلم لما يتعلمه أو يقرؤه ، كما أكد " جانك وناوأكزيك " *Jahnke, J.* (2002) & *Nowaczyk, G.* أن "تنظيم المعلومات وربط المهام التى تتضمن مفردات غير مترابطة ييسر فهمها ويظهر الفروق الفردية حيث يختلف الأفراد فيما بينهم فى إحداث هذا التنظيم و الربط . " كما أشار "سميث وزملاؤه" *(Smith, M. et al. (2000 : 3)* إلى أن " عملية التنظيم تزيد فهم الطالب لموضوعات المقرر إذا تم الربط بين أجزائه بعضها ببعض ، حيث أن المعلومات المتناثرة تبعث على التشتت وتزيد من فرص النسيان . "

وأشار "عصام الطيب ، وريبع رشوان " (2006 : 63) إلى حقيقة هامة مؤداها " أن الفرد لا يحتفظ بالمعلومات كما هى وعلى نفس هيئتها التى تعرض له، لكنه يميل إلى نظم المعلومات فى بنيات تجعل عملية التخزين و الاسترجاع أكثر كفاءة ، وذلك عن طريق إعادة تركيب وتنظيم المعلومات المعروضة " كأن يقوم المتعلم بالتلخيص مثلاً أو ترقيم الفقرات أو وضع عناوين فرعية . بخط مختلف

3- إعادة صياغة الأفكار الهامة : Important Ideas

يقوم المتعلم بتصنيف الأفكار التى يدور حولها موضوع التعلم فيميز بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية ، كما يحدد المصطلحات الجديدة ، ويعرف المفردات الغربية ، بالإضافة إلى وضع عناوين للفقرات التى يتضمنها موضوع التعلم ، وهذا من شأنه جعل المادة المتعلمة أكثر منطقية مما

يبسر فهمها .

ويشير "ماكدونالد ، وكيفرلى " (2001 : 45) *MacDonald , L. & Caverly , D.* إلى أن " صياغة عبارات موضوع التعلم بأسلوب المتعلم أو تلخيصه بأسلوبه الخاص يجعله قادراً على استرجاعه بصورة أفضل ، كما ينمي قدرته على التفكير الناقد ، ويزيد من إيجابيته في التعلم . عبارة أخرى يقوم المتعلم بنشاط فردي يميزه عن غيره من أقرانه حتى لو كانوا في نفس فصله أو مرحلته العمرية أو يدرسون ما يدرسه من مناهج ومقررات . وهذا بدوره يفسر الفروق الفردية في الدرجات التحصيلية بينهم . وهذه العادة تتطلب أن يقرأ التلميذ الفقرة ثم يعيد صياغتها بأسلوبه المبسط في صورة أفكار مختصرة مما يسهل تخزينها وحفظها ومن ثم يسهل استرجاعها .

3- تدوين الملاحظات : *Take notes*

تعتبر عادة تدوين الملاحظات من العادات الهامة التي يكتسبها الطفل في بداية مراحل تعلمه ، لتساعده في إدخال المعارف والمعلومات إلى الذاكرة وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة ، كما تعتبر هذه العادة وسيلة مضمونة لتجنب سرعة النسيان التي قد تتسبب في ضياع ما تم تخزينه من موضوعات ؛ وتظهر هذه العادة عندما يهتم المتعلم بكتابة التعليقات أو التعقيبات التي يذكرها المعلم أثناء الشرح، مما يساعد على تركيز الانتباه والتخلص من التشتت كما يضمن حسن المتابعة لا سيما إذا كانت هذه الملاحظات مفسرة للعبارات الغامضة ، وموضحة للأفكار المبهمة مما يمنع حدوث لبس أو خلط المعانى التي قد تكون متضمنة في موضوعات المادة المتعلمة .

ويشير " جابر عبد الحميد " (1992 : 56) إلى أهمية تدوين الملاحظات التي يدونها المتعلم بنفسه حيث أنها " تقوى التركيز ، وبالتالي يحقق أفضل تعلم ، كما يساعد تدوين الملاحظات في سرعة التذكر وحسن المراجعة و التركيز في النقاط الهامة حتى يسهل الرجوع إليها . "على نحو متناسق بين الاستماع ، و الانتباه ، و التفكير ، المتابعة ، و التلخيص . كما تتطلب هذه العادة أيضاً من المتعلم الإعداد المسبق للتدوين مثل توفير أدوات الكتابة كالأقلام والكراسات ثم مراجعة ما تم تدوينه لإكمال الناقص والتأكد من دقة ما تم كتابته . " ويشير " محمد حسين سعيد " (2007 : 292) إلى أن " تدوين الملاحظات من الآليات الضرورية للاستدكار ، حيث أن المتعلم لا يستطيع بأى حال من الأحوال حفظ الكتاب - أو الدرس أو المحاضرة - كاملاً ، في حين أن الملاحظات التي دونها بأسلوبه وكلماته تساعده على تذكر أكبر قدر من المعلومات التي درسها . " وهكذا تعتبر عادة تدوين الملاحظات من العادات السلوكية التي يمارسها المتعلم و التي تسهم في تثبيت ما تم تعلمه لفترات زمنية أطول .

4- التركيز : *Concentration*

يعرف " أنور رياض " (1996 : 61) عادة التركيز بأنها " عملية تلقائية تتطلب توجيهاً إرادياً بحيث تبقى المثيرات المنقاة في بؤرة الشعور وتقاوم المثيرات الأخرى المشتتة للانتباه " .
وتشير دراسة " كورت وجون " *Curt, I. & John, F. (1990)* إلى أن التركيز من أهم أساليب الاستنكار الجيد المرتبطة بالتقدم في التحصيل الدراسي ، حيث يستطيع المتعلم توجيه طاقته وجهده المبذول إلى موضوع التعلم ، كما يستطيع تجنب العوامل المشتتة للانتباه ، و يؤكد " جابر عبد الحميد " (1992 : 10) على وجود "علاقة وثيقة بين التركيز و الدافعية حيث يؤدي التركيز الجيد الى متابعة العقل لعمله ، و المحافظة على مستوى عالٍ من الاهتمام ، وتجاهل جميع المشتتات مما يزيد دافعية المتعلم ورغبته في التعلم . " ، وكذلك أشارت دراسة " روجرز وأستون " *Rogers, P. (1994 : 220)* إلى أن " المعلومات التي لا يتم استيعابها إلا على المستوى الحسى فقط ، يسهل نسيانها وفقدانها من الذاكرة . "
ويشير " سديتا " (*Sedita, J. (1995 : 25)*) إلى أن " قدرة المتعلم على تركيز انتباهه في فكرة أو مفهوم أو مشكلة تتطلب حسن الإصغاء أو الاستماع الجيد وتجاهل كافة المثيرات المحيطة بهذه الفكرة أو المفهوم فيتمكن من الإحاطة بها ، والتعامل معها أو إيجاد حلول مناسبة لها . " وقد حدد "أنور رياض " (2000 : 95) مجموعة من العوامل التي يجب أن يراعيها المتعلم ليحقق مزيداً من التركيز منها " المشكلات الشخصية ، و المشكلات اليومية ، سوء التنظيم ، عدم الميل لموضوع التعلم ، الشعور بالقلق و التوتر و الاكتئاب، و العصبية ، و الصورة المشوهة عن الذات، المشتتات الخارجية كالتلفزيون و الراديو ، و المسجلات و الأصدقاء وأصوات أفراد الأسرة . " كما حدد " عصام الطيب وريبع رشوان " (2006 : 181) مجموعة من العوامل التي تساعد على تحقيق التركيز وجذب الانتباه منها " تخصيص الوقت المناسب و المكان المناسب للاستنكار ، الشعور بالراحة البدنية ثم البعد عن الضجيج . " أضيف إلى ما سبق وجود دافع قوى للاستنكار يزيد من يقظة المتعلم وتركيز الانتباه ويقلل من الشعور بالملل .

5- القراءة الجيدة : *Reading*

تمثل القراءة الجيدة الوسيلة الثانية لاكتساب المعارف و المعلومات - بعد الاستماع - و لا يقصد بالقراءة مجرد ترديد ما تراه العين من حروف أو كلمات في الكتب و المجلات و الجرائد ، وإنما يقصد هنا بالقراءة المرتكزة على النظر و الاستبصار الجيد الذي يشرحها " على مذكور " (2000 : 108) بقوله " النظر يعنى رؤية الرموز المطبوعة بالعين ، وتدبرها و التفكير فيها، أما الاستبصار فهو الفهم والتحليل و التفسير و التطبيق و النقد و التقويم " ، مما يبسر سرعة الاستيعاب و التفكير الناقد .
وقد لخص " محمد المغربي " (1999 : 394) خطوات القراءة الجيدة بأنها : " تبدأ بعملية مسح

لموضوع الدرس ، وقراءته قراءة عابرة للتعرف على الأجزاء السهلة و الأجزاء الصعبة ، ثم إعادة قراءة الموضوع بعناية ودقة للوصول إلى فهم التساؤلات التى يثيرها عقل القارىء ، وبهذا يكون قد حفظ الموضوع حفظاً قائماً على الفهم الدقيق . "

وهذا يشير إلى أنه لكى تكون القراءة مثمرة ، وعادة جيدة يجب أن يحقق المتعلم فائدتين : -
الالتزام بعلامات الوقف من نقطة أو فصلة ، كذلك الإلمام بقواعد النحو وتشكيل الحروف حسب الإعراب ، بالإضافة إلى سلامة الحواس من سمع وبصر لتحقيق الإدراك الجيد . ثم مراعاة بعض الشروط الصحية منها الجلسة الصحيحة ، الإضاءة المناسبة ، التهوية الجيدة ، الخلفية الثقافية عن موضوع القراءة .

6- إدارة الوقت : Time Management

يعتبر الوقت من الموارد الثمينة و النادرة ، و التى يعجز الكثير من الطلاب عن الاستفادة منها وتوجيهها لا سيما أن الوقت الضائع لا يمكن تعويضه أو استرجاعه ، و الشخص الماهر فى إدارة وقته هو الشخص الذى يستطيع تحقيق الاستفادة الكاملة مما يمتلكه من دقائق وثوان ، ويتميز الأفراد فيما بينهم من حيث القدرة على توجيه هذه الثروة فيظهر المجد من المستهتر .

وترتكز إدارة الوقت على أسس هامة حددها "كوتيريل" (64 : 1999) *Cotterell, S.* فى " قدرة الفرد على تنظيم ما يمتلكه من وقت بين الاستنكار و الاسترخاء ، وممارسة الهوايات ، عدم إغفال الأحداث و المواقف المحيطة به ، وتجنب تضييع الوقت فى أمور تافهة أو عديمة الأهمية . " وأضاف "أنور رياض " (2000 : 62) " احترام قيمة الوقت و الشعور بأهميته ، ومن ثم يتكون لديه الدافع القوى للاستفادة من الوقت على النحو الأمثل . " وقد أثبتت دراسة "ماكدونالد وزملائه " (48 : 2001) *Macdonald , L. et al.,* أن " إدارة الوقت بمثابة مؤشر واضح للنجاح إذ أن استغلال المتعلم لوقته استغلالاً جيداً يتضح فى اختياره لوقت الاستنكار ، ووضع جدول يتسم بالمرونة التى تسمح بإجراء التعديلات المناسبة لأى ظروف طارئة يتعرض لها ، ولا يحرم نفسه من ممارسة أنواع من الأنشطة والهوايات التى تساعده على تجديد نشاطه ، بالإضافة إلى استبدال العادات الخاطئة بأخرى جيدة إذا ثبت له أنها مضيعة للوقت . "

وهكذا يتضح أن المتعلم الذى يجيد إدارة وقته ، و الاستفادة من كل دقيقة تمر به يحقق إنجازاً أفضل لا سيما إذا كانت هذه الإدارة فى أعمال أو سلوكيات إيجابية ترضى الله ، ويخدم بها نفسه و المجتمع الذى يعيش فيه.

7- المراجعة : Review

وهى خطوة هامة تساعد المتعلم على التأكد من استيعابه لما تم استنكاره ، وتجعله دائم الارتباط بتلك الموضوعات أو المقررات التى يدرسها ، فقد أشار " جابر عبد الحميد " (1992 : 275) إلى أن

"المراجعة تفيد فى التعرف على جميع النقاط التى يشملها الموضوع وإدراك العلاقات بينها. " كما أشار "هيرمان وزملاؤه" (Herman, D. et al. (1997 : 207) إلى "اعتبار المراجعة أهم عادة من عادات الاستذكار لأنها تنشط معارف المتعلم ومعلوماته التى حصلها ثم خزنها فى ذاكرته فيستطيع استرجاعها عند الحاجة ومحاولة تذكر ما تم نسيانه نتيجة التراكم الثقافى الكمى لديه . "

ومن أساليب المراجعة الجيدة ما يعرف باسم " التسميع الذاتى " *Objective Recite* والذى أوضحه "محمد كامل عبد الصمد" (1993 : 20) فى " محاولة الطالب استرجاع ما حفظه أو فهمه من المادة التى يحصلها ، ولهذا التسميع أكثر من فائدة منها إظهار ما حصله الطالب ، وما غاب عنه ، وما صعب عليه ، فيزيده عناية وتكراراً . "

وقد حددت دراسة " أنتونى وكوين " (Antony , Q & Qun , J. (2000) خطوات هامة للمراجعة الجيدة تم حصرها فى "التكرار الموجه و المقترن بالتركيز و الانتباه ، وحسن الملاحظة، والقدرة على الفهم و التمييز وليس مجرد التكرار الآلى . " كما أضافت " سبيكة الخليفى " (2000: 21) أشكالاً أخرى للمراجعة منها " حل التمارين ، والتطبيقات المختلفة لما تم تعلمه مما يؤدى إلى الاحتفاظ بما حصله المتعلم ، وأدعى إلى ثباته فى الذهن وبعده عن النسيان .

وقد أكد هذا المعنى " إسماعيل عبد الفتاح " (2001 : 63) فى أن " الاهتمام بعملية الاسترجاع بين الحين و الآخر يساعد الطالب فى التعرف على مدى تحصيله ، ومعالجته أوجه النقص والقصور ، بإعادة تحصيل الجزء الذى لم يتم استيعابه . "

ويشير " عصام الطيب وربيح رشوان" (2006 : 167) إلى أهمية المراجعة باعتبارها "عملية تصنيف وتنظيم المعلومات فى الذاكرة بعد أن حدث لها بعض التشتت و التعثر مما يجعلها جاهزة للاستخراج أو الاستدعاء . "

وهكذا يمكن القول أن المراجعة تعنى ألا يكف المتعلم عن تكرار ما حفظه استناداً إلى أنه قد حفظ، بل لا بد من المتابعة والاستمرارية لتحقيق مزيد من الاستقرار والتثبيت .

ثالثاً : العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار :

اهتمت كثير من الدراسات و الأبحاث بدراسة دور العوامل العقلية فى مستوى التحصيل الدراسى للمتعلم فى كافة المراحل التعليمية التى يمر بها ، وندرت الدراسات التى اهتمت بالعوامل التى تؤثر فى كفاءة أداء المتعلم ، وتحسين استيعابه ، و الظروف التى تساعد فى سهولة استرجاعه ودرجة احتفاظه بما تم تحصيله ، ومن هذه العوامل ما يرجع إلى المتعلم نفسه ، ومنها ما يرجع إلى العوامل البيئية المحيطة به أثناء عملية التعلم وما بعدها ، كالسلوكيات التى يمارسها المتعلم أثناء تحصيله أو ما أطلق عليه العلماء والتربويون عادات أو مهارات الاستذكار ، والتى تتمثل فى كافة الأنشطة و السلوكيات المكتسبة التى يتعلمها الفرد نتيجة تفاعله واحتكاكه بعناصر البيئة التى يعيش فيها ،

كالأسرة و المعلم وجماعة الأقران . فقد أشارت دراسة " كريستين ومورفي " *Christen , W. & Morphy, T. (1995 : 88)* إلى أن "العوامل الأسرية و البيئة المدرسية تتحملان نفس المسؤولية عن إكساب التلاميذ هذه الأنشطة أو عادات الاستذكار الجيد التي تؤثر بدورها فى مستوى كفاءة الأداء التحصيلى لهم " . فالأداء التحصيلى المنخفض للتلميذ قد لا يرجع إلى انخفاض ذكائه أو قدراته الخاصة فحسب ، ولكنه قد يرجع إلى أن هذا التلميذ لا يعرف كيف يحصل ما يدرسه من موضوعات أو مقررات ؛ فلم يهتم أحد بإكسابه عادات تتعلق بكيفية الإصغاء أو التلخيص أو تنظيم الوقت ، أو حل التمارين أو المراجعة – وهذه كلها أساليب تقيد فى تحقيق التحصيل الجيد إذا تم إدماجها فى سلوك المتعلم حتى تصبح عادة سلوكية وجزءاً لا يتجزأ من شخصيته .

وقد اهتم الباحثون بالكشف عن عادات الاستذكار وعلاقتها بعدد كبير من المتغيرات كالذكاء ، والقلق ، والتحصيلى ، و الدافعية كما فى دراسات كل من هوفر 1989 ، باركل وكوبر 1989 ، محمد نبيه بدير 1990 ، السيد عبد القادر زيدان 1990 ، قاسم الصراف 1992 ، علاء الشعراوى 1995 ، ومصطفى حسيب 1996 ، وسبيكة الخليفى 2000 ، حمدى الفرماوى 2002 ، فوقية راضى 2006 ، يوسف جلال 2007. كذلك اهتم عدد آخر من الباحثين بدراسة تنمية عادات الاستذكار التى يجب أن يمارسها المتعلم بافتراض أنها موجودة بالفعل ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من رمضان صالح 1987 ، فردريك 1998 ، سميث وزملائه 2000 ، آيات عبد المجيد 2002 ، يوسف جلال 2007.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات قد اهتمت بالمراحل التعليمية العليا لا سيما المرحلة الثانوية، و المرحلة الجامعية ، بينما الدراسات التى تناولت هذه العادات فى المرحلة المبكرة – الابتدائية – لم تتجاوز حسب علم الباحثة – أصابع اليد منها دراسة كل من : - أشرف أحمد عبد القادر 1990 ، دراسة أوزيلا 1996 ، دراسة محمد حسين سعيد 2007 .

ولما كانت العادات سلوك مكتسب يتكرر فى المواقف المتشابهة ، ولما كان الاستذكار يحتاج إلى عادات سلوكية تسهم فى تحقيق التحصيل الدراسى الأعلى ، لذلك يحتاج المتعلم فى مرحلة عمرية مبكرة – إلى معرفة كيف يستذكر المعارف و المعلومات وكيف يتقن المهارات ، وكيف يستفيد من الخبرات السابقة وكيف يصبح هذا كله جزءاً من سلوكه يعتاد عليه ويمارسه فى أى مرحلة تعليمية لاحقة .

ويشير " فيليبس " *Phillips , L. (2001 : 665)* إلى أن " عملية الاستذكار عملية معقدة تتأثر بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة و المعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم نفسه ، لا سيما فيما يتعلق بفهم الحقائق ، فحص الآراء ، تحليل الأفكار ، وحل المشكلات ، الأمر الذى يفرض عليه معرفة كيف يخطط ويقرأ وينصت ، ويتدرب على حل العديد من الاختبارات و النماذج و المسائل و التمارين .

"ولأن هذه العملية المعقدة لن تتبع فى مرحلة عمرية واحدة - بل يحتاج المتعلم إلى ممارستها فى كل مراحلها التعليمية لتحقيق مزيد من الكفاءة و الإنجاز ، لذلك ترى الباحثة أن الاهتمام بهذه العادات فى مرحلة عمرية مبكرة و الكشف عن دور العوامل المرتبطة والمساهمة فى إكسابها للتلاميذ يفيد فى رفع مستواهم التحصيلى وتحسين كفاءتهم . كما يفيد فى العمل على توجيهها وتوظيفها لصالحهم .

وفيما يلى تعرض الباحثة لبعض هذه العوامل وقد قامت بتقسيمها إلى قسمين :

- الأول : التعلم المنظم ذاتياً (عامل خاص بالمتعلم) .
- الثانى : دور الأسرة وأسلوب المعلم (عوامل خارجية خاصة ببيئة المتعلم) .

القسم الأول : التعلم المنظم ذاتياً : *Self Regulated Learnig*

وهو أحد العوامل التى ترجع إلى المتعلم نفسه ، ويمثل الأسلوب الذى يتعلمه التلميذ من خلال نموذج يقتدى به - كأن يكون أحد والديه أو معلميه أو أحد أقرانه - فى كيفية تحصيل المعارف والمعلومات التى يدرسها .

ويعرف "هيكلى" *Hickley , D. (1997 : 175)* التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية تساعد فى ضبط الدوافع ، ومواجهة الضغوط النفسية التى يتعرض لها المتعلم ، مما يساعده فى مواجهة القلق والتوتر الذى ينجم عن خوفه من عدم تحقيق النجاح . " ويشير "باندورا" *Bandura , A. (1997 : 128)* إلى أن " التلميذ المنظم ذاتياً هو ذلك التلميذ الذى يحاول تعلم كيف يبدأ الاستذكار وهو الذى يركز على ممارسة التعلم فى مختلف المواقف سواء كان بمفرده أو مع أقرانه . " كما أشار "باندورا" إلى أن " تحديد المتعلم لأهدافه يمثل نوعاً من التنظيم الأكاديمى الذى يفسر الأسباب و الدوافع الكامنة وراء أدائه وتحصيله الدراسى . " أما زيرمان *Zimmerman (2000 : 13)* ، فيصف التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية يقوم بها التلميذ بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ويحولها إلى مهارات أكاديمية، ينتج منها أفكاراً جديدة وانفعالات معبرة ، وسلوكيات عملية نابعة منه تسعى إلى تحقيق أهدافه التى يحددها من وراء عملية التعلم التى يقوم بها . " أما " لطفى عبد الباسط " *(2001 : 3)* فهو ينظر إلى التعلم المنظم ذاتياً على أنه " بنية متعددة الأوجه تشمل مكونات معرفية وما وراء معرفية ودافعية، ومن ثم فإن المتعلم المنظم ذاتياً يخطط وينظم ويراقب ويقوم الذات أثناء عملية التعلم ،

كما يتصف بفعالية ذات عالية واهتمام واضح بالمهمة التى يقوم بها وهو يبدأ عمله بجهد عالٍ فى أدائها . "

وتتضح من دراسة " ميللر " *Miller, R. (2004 : 139)* أهمية تنظيم التعلم حيث " يحقق للمتعلم نوعاً من الاستقلالية عن الكبار ، ويزيد ثقته بنفسه ، واعتماده على ذاته عند القيام بعملية

الاستذكار مما يساعده على تحصيل دراسي أفضل ، وقد أثبت كثير من الباحثين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتياً و التحصيل الدراسي المرتفع كما في دراسة كل من "باجريس وفالينيت" (1999) *Pajres, F. & Valiante, G.* ، دراسة "يانج" (1993) *Yang, Y.* ، دراسة "بوفارد" (1995) *Boufard, T.* ودراسة "مالباس وآخرين" (1977) *Malpass, J. et al.* ، ودراستي "ميللر" (2000, 2004) *Miller, R.* دراسة " عماد أحمد حسين " (2003) دراسة "كمال إسماعيل عطية " (2003) ودراسة " رأفت عطية باخوم (2005) ، ودراسة "هيرهولزر" (2005) *Hierholzer, S.* ، ودراسة "جيمس وآخرين " ، *James, et al.* (2005)

ويشير " زيمرمان" (2000: 17) *Zimmerman, B.* إلى أن " عملية التنظيم عملية مكتسبة تتطلب من المتعلم عدة إجراءات منها تحديد أهدافه ، واستثارة دوافعه التي تتبع من إدراكه لأهمية عملية التعلم ذاتها ، ثم قدرته على المفاضلة بين طرق وأساليب الاستذكار التي تضمن له تحقيق الأداء الأكفأ والمستوى التحصيلي الأعلى . " وهذا ما تؤمن به النظريات البنائية الحديثة في التعلم في حين يرى "دوفي وجوناسين" (7 : 1991) *Duffy, T. & Jonassen, D.* " أن أصحاب النظريات التقليدية في التعلم يؤمنون بأن التعلم المنظم يعتمد على إمكانات خارجية تتمثل في اعتماد المتعلم على الكتب و المراجع والمذكرات أو التلخيصات الجاهزة . " أي أنهم أهملوا الجهد الذي يبذله المتعلم من داخله والذي أكده "ماكدونالد وجيفرلي" (2001: 45) *Macdonald, L. Gaverly, D.* في " ضرورة اعتماد المتعلم على ذاته بحيث يصبح إيجابياً قادراً على ممارسة التفكير الناقد و متمتعاً بدافعية قوية تدفعه إلى البحث و التدقيق دون الاعتماد على الآخرين بدرجة كبيرة . "

ولأن التعلم المنظم ذاتياً يتطلب جهداً من المتعلم ذاته فهو يتم في ثلاثة مراحل حددها "زيمرمان" (2002 : 64-70) *Zimmerman, B.* في " تحديد الهدف المنبثق من دوافع المتعلم ، ثم مرحلة الأداء الذي يتأثر باختيار طرق الاستذكار ثم مرحلة التقويم لمعرفة أسباب التعثر الكامنة وراء الأداء المنخفض و السعي إلى معرفة أسباب النجاح . "

أضف إلى ذلك أن التعلم المنظم يتطلب أيضاً قدراً من الدافعية التي تستمد أهميتها من تعليق "هشام الخولي" (2001 : 93) بأنها " القوى التي توجه سلوك الطلاب نحو البيئة الدراسية ، وتجعلهم يستمتعون بتعلم المواد التي يدرسونها ، وأداء الأنشطة المرتبطة بها ، ودراسة الموضوعات الصعبة ، والتغلب على العقبات ، ومنافسة الزملاء و التفوق عليهم للحصول على القبول الاجتماعي من المعلمين و الوالدين والزملاء و البيئة الاجتماعية المحيطة بهم . "

وفيما يلي تعرض الباحثة أهم الأنشطة التي يمارسها المتعلم لتحقيق التعلم المنظم ذاتيا والتي تعتمد على جهده الذاتي لتحقيق المستوى التحصيلي الأفضل :

1- الاستعداد لتلقى أو استقبال المعلومات :

ويظهر هذا النشاط فى رغبة المتعلم فى الحصول على المعلومات من خلال دراسته لمقرر معين، حيث يلتزم المتعلم بالهدوء فى الموقف التعليمى فيسمع ويركز ويسأل ويستفسر ويذاكر ويسترجع رغبة منه فى تحقيق التفوق والاستفاده الكاملة مما يدرسه، ويعتبر هذا النشاط أول مبادئ التعلم المنظم ذاتيا؛ إذ لاجدوى من تزويد المتعلم بكم هائل من المعارف والمعلومات ما لم يكن لديه الرغبة والاستعداد لهما .

ويظهر هذا الاستعداد فى صور كثيرة منها التحضير المسبق للدروس، وتدوين الملاحظات وكتابة المعلومات الاضافية، والقراءة المتمعنة والفهم العميق للموضوعات التى يدرسها . وهذا ما أكدته دراسات كل من جيفرلى (2001)؛ كمال اسماعيل عطية (2003)؛ جيمس وآخرين (2005) ، هيرهولزر (2005) ، حيث أثبتت هذه الدراسات وجود علاقات موجبة بين الاستعداد لاستقبال المعلومات كأحد مكونات الدافعية الدراسية والتحصيل الدراسى الجيد . وجدير بالذكر أن هذا النشاط يتأثر بدور كل من الأسرة والمعلم من خلال مدح التلميذ المتفوق وتشجيعه أمام أقرانه مما يجعله يبذل جهدا للحصول على رضائهما .

2- أسلوب التذكر :

قد يجد التلميذ بعض الصعوبات فى تذكر أو استرجاع ماتلقاه من معلومات فيبذل مزيدا من الجهد والنشاط رغبة فى زيادة قدرته على التذكر واسترجاع ماتم نسيانه؛ وقد أشار "عبد الوهاب كامل" (1996:348) أن "عملية التذكر قد تتأثر بعوامل يمكن أن تضعفها منها المادة المراد تذكرها، الموقف التعليمى، الدافعية"؛ ولكل متعلم طريقته فى تذكر المعلومات كأن يقوم بالتركر اللفظى وهو ما يعرف بالتسميع الذاتى، أو يقوم بالتركر الكتابى، وآخر يتجاهل الألفاظ الصعبة أو يستبدلها بغيرها من الألفاظ الأسهل مما يساعده فى سرعة تخزينها والاحتفاظ بها لاسترجاعها عند الحاجة، وقد أثبتت دراسة كل من "أنتونى، وكوين" (2000)، ودراسة "محمد سعفان" (2003) ودراسة محمد حسين سعيد أهمية أسلوب التذكر فى تحقيق التحصيل الدراسى الأفضل فى مراحل دراسية مختلفة .

3- الدافعية الدراسية:

وتظهر هذه الدافعية فى رغبة المتعلم فى تحقيق الانجازات المتميزة ،واظهار ما لديه من امكانيات وقدرات تفوق مالى أقرانه؛فبيذل مزيدا من الجهد والنشاط دون ضغط من الكبار اذيتطوع بمحض ارادته دون قهر أو اجبار من الأسرة أو المعلم فيشارك فى أى نشاط تعليمى ،ويستمتع بالأجابة على الأسئلة الصعبة التى يلقاها المعلم أو التى تشتمل عليها نماذج الامتحانات أو الكتب الخارجية نكما يميل الى المثابرة لساعات طويلة فى المذاكرة دون ملل رغبة منه فى التفوق والتميز . وقد أثبتت دراسات كل من عزت عبد الحميد (1999)،ونبيل الفحل (1999)وعلاء الشعراوى(2000)،وكوفمان (2001)،وروبنسون(2001)أهميةالدافعيةفى تحقيق المستوى التحصيلى الأعلى.

4- البحث عن المعلومات:

لايكفى المتعلم بما يشتمل عليه الكتاب المدرسى أو مايقوله المعلم؛ولكنه يسعى للحصول على معلومات اضافية تشبع دوافعه للاستطلاع وتجعله متميزا عن أقرانه داخل الفصل وخارجه؛وقد يحاول تحقيق ذلك من خلال قراءته فى الصحف والمجلات ،أو من خلال دخوله على شبكة المعلومات؛ومتابعة البرامج التعليمية التى يقدمها التلفزيون،ولايتجاهل كلمة غامضة سمعها من زميل أو معلم دون أن يستفسر عنها،أضف الى ذلك الاشتراك فى الأنشطة الثقافية التى تشجعها المدرسة كالإذاعة المدرسية،ومجلات الحائط التى تتطلب بدورها بذل الجهد للحصول على المعلومات،وهذا ما أطلق عليه "محمد عثمان نجاتى" (1995)المشاركة الايجابيةللحصول على المعلومات والتى تعتبر من العوامل التى تسهم فى تحسين عملية الأستنكار .

5- أداء الواجبات المنزلية:

تشكل الواجبات المنزلية ،سواء كانت قليلة أو كثيرة،عبئا ثقيلا على كاهل المتعلم الصغيراذ يعتبرها عائقا يحول دون ممارسة الألعاب والهوايات ويزيد الأمر سوءا " اذا كانت هذه الواجبات طويلة تستغرق مظم الوقت أو اذا تم استخدامها كنوع من العقاب؛الأن التلميذ المنظم ذاتيا يتميز بسرعة انجازه لهذه الواجبات فيوفر جزء "من وقته يسمح له بممارسة هواياته،أذانه لو قام بتأخيرأدائها قبل النوم مثلا فقد يكون ذلك سببا فى عدم اتقانه الذى قديظهرفسوءالخط وكثرة الأخطاء؛وقدأشارت دراسة جيفرلى(2001:45)الى أن أداء الواجبات بصورة جيدة يرتبط بدافعية الانجاز،والرغبة فى اتقان العمل،وحماية الذات من العقاب ،وتحقيق الرضا والشعوربالراحةالنفسيةلمجردأداءالفردلما عليه من مسؤوليات .

يتضح من العرض السابق أهمية التعلم المنظم ذاتياً فى تحقيق المتعلم وممارسته لبعض الأنشطة التى تؤدى إلى زيادة ثقته بذاته ،والتى تيسرله سهولة الاستيعاب ،وحفظ المعلومة لأطول فترةدون لبس أو نسيان، ومن ثم الالتزام بعادات الاستنكار الجيد ، وهذا مما دفع الباحثة إلى دراسة العلاقة بينهما إذ

أنه من المرجح أن تكون هناك علاقة ارتباط موجبة بين عادات الاستذكار الجيد و التعلم المنظم ذاتياً ، وهذا ما سوف تكشف عنه نتائج البحث الحالى .

القسم الثانى : ويتضمن جانبين :

1- دور الأسرة :

نظراً لأهمية الدور الذى تقوم به الأسرة فى حياة أبنائها الدراسية حيث أنها أول من يتلقى الطفل بالإعداد و التجهيز لعملية الاستذكار و التحصيل ، فهى تضع نصب عينيها ضرورة تفوق طفلها وجوده تحصيله بل وتعتبر الدرجات التى يحصل عليها مؤشراً إما لتفوقه أو تدنى مستواه بالمقارنة بأقرانه ، فتبدأ الأسرة بتعويد الطفل على الاهتمام بدروسه وكتابة واجباته ومراجعة دروسه استعداداً للامتحانات التى تعتبر جواز المرور من صف دراسى لآخر .

وفيما يلى تعرض الباحثة لدور الأسرة فى مساعدة أبنائها على الاستذكار الجيد و التحصيل المتميز من خلال النقاط التالية :

(أ) المناخ الأسرى وبيئة الاستذكار :

يؤثر الجو الأسرى الهادى تأثيراً بالغاً فى إكساب الأبناء عادات الاستذكار الجيد حيث أشار "محمد نبيه بدير" (1990 : 145) إلى أن "الجو الأسرى الصحى الهادى ، و المشجع و البعيد عن الخصام والصراع ، وظروف السكن الملائم ، و الإقامة المريحة ، ومقدار تفرغ المتعلم للدراسة ، وعدم تكلفته بأعباء خارجية يساعد المتعلم على مواصلة العملية التعليمية ، كما يساعده على المثابرة والاستقرار النفسى ؛ أضف إلى ذلك أن تجنب الوالدين لكثرة المشكلات و المشاجرات الأسرية يشعر الطفل بالأمان والراحة النفسية ، كما يساعده على تركيز الانتباه فى دراسته فقط .

ويمتد دور الأسرة إلى الاهتمام بالمناخ الصحى للبيئة المنزلية كالنظافة و النظام والإضاءة الجيدة، و التهوية الصحية ، مما يجعل وقت الاستذكار وقتاً ممتعاً بعيداً عن الكآبة و الإرهاق أو الشعور بالملل أ و الضيق .

وقد حصرت دراسة "جيرسى" *Girsay, A. (1994 : 393)* متغيرات البيئة الأسرية المساعدة على الاستذكار الجياً فى "هدوء المكان ونظافته ونظامه ، وتوافر الأدوات اللازمة للاستذكار من أوراق وأقلام. " وأضاف "هونج، لى" *Hong, E., & Lee, K (2000)* إلى هذه المتغيرات "تجنب الأصوات الصادرة من الراديو أو التلفزيون، أو الضوضاء الصادرة عن زيارات الأهل والأصدقاء ، ترتيب الأثاث ، وتناسق عناصر المكان ، وصور الجمال ، مما يزيد من قدرة المتعلم على التركيز و الانتباه . "

(ب) أسلوب النصح و الإرشاد :

إن الأسلوب الذى يتبعه الوالدان - أو أحدهما - مع طفلها أثناء عملية الاستذكار يؤثر فى مدى

التزامه بهذه العادات ، فقد أشار " الشناوى عبد المنعم " (1990 : 215) إلى توضيح دور الأسرة متمثلاً فى " النصح والإرشاد منذ بداية التعلم مثل تشجيع الطفل على الاهتمام بدروسه منذ بداية العام الدراسى ، وتهيئة فرص الاستذكار الملائمة بصورة عملية ومنظمة . " بمعنى أن تهتم الأسرة بتوجيه طفلها إلى طريقة الجلوس الصحيحة عند الكتابة على مكتبه أو المنضدة المستخدمة فى الاستذكار .

كما تهتم الأسرة بتنظيم الوقت بداية من عودة الطفل من المدرسة وذلك بعمل جدول مناسب يوزع الساعات بين المذاكرة و اللعب مع توعية الأبناء بأهمية النجاح الدراسى واكتساب المعلومات و المهارات من المدرسة بأسلوب يعتمد على الإقناع بدلاً من القهر و الإجبار . ويشير " فيليبس " (Phillips, L. 2001 : 671) إلى " أن نصائح الوالدين المقدمة بصيغة الحب و الهدوء تحقق تأثيراً إيجابياً فى نفس المتعلم ،فى حين أن الأسلوب الصارم يؤدي إلى العناد و التمرد فيقوم الطفل بتنفيذ عكس ما يُطلب منه . "

ويتضمن أسلوب النصح و الإرشاد أيضاً استثارة الأسرة لدوافع المتعلم بدلاً من تأنيبه أو توبيخه على تقصيره أو انخفاض مستواه التحصيلي . ، كما يتضمن توعية المتعلم بأهمية الدراسة ، وتقديس قيمة المذاكرة ، وتنظيم الوقت واحترامه ، وتقوية الاعتقاد بأن الوقت الذى يمر لا يعود أبداً . ويتطلب أسلوب النصح و الإرشاد صبر الوالدين على طفلها فلا يتعجلان التزام طفلها بكل ما يقولون ، فيلجآن إلى استخدام أساليب العقاب لعدم استجابته لما يقدمون من نصائح ، كما يتطلب شعور الطفل بالثقة فى والديه إذا اعترف لهما بجوانب تقصيره فيلجأ إليهما طواعية طالباً النصح ليجتاز العقبات التى يتعرض لها أثناء تحصيله أو استذكاره لا سيما عند عدم قدرته على اجتياز امتحان ما .

(ج) متابعة الحالة الصحية و النفسية للمتعلم :

قد يتعرض المتعلم لبعض الظروف التى يمكن أن تؤثر على صحته الجسمية و النفسية و التى يمكن أن تعوق عملية الاستذكار ، وحسن الاستيعاب ، وقد حددهما " كامل عبد الحميد " (1992: 84) فى " الشعور بالخوف و القلق ، و التوتر و السرحان ، و الوحدة النفسية، و النسيان . " وأضاف إليها "جيرسى" (Girsay, A. 1994 : 397) " تأثر المتعلم بالمشكلات الأسرية ، وعدم الشعور بالرضا عن الدراسة ، وعدم توافقه الاجتماعى مع أقرانه ، وتكرار مرات فشله فى تحقيق مستوى أفضل من الإنجاز . " أما الظروف الصحية الجسمية التى يمكن أن يعانى منها التلميذ وتؤثر على أدائه وتحصيله فقد قسمها " عصام الطيب ، وريبع رشوان " (2006 : 178) إلى ظروف مؤقتة طارئة تزول باستخدام العلاج المناسب كارتفاع الحرارة ، و الزكام مثلاً ، وظروف صحية دائمة كقصور فى حاستى السمع و البصر ، وأمراض القلب ، وأمراض الجهاز العصبى التى قد تكون مزمنة ومستمرة . " ويتمثل دور الأسرة هنا فى متابعة الحالة الصحية و الجسمية و النفسية لأبنائها

وعدم إهمال أى تغيير يطرأ على حالة المتعلم الجسمية أو المزاجية ، ومحاولة مساندة الأبناء ، ومساعدتهم على تشخيصها، ومعرفة أسبابها للتغلب عليها إما بالعلاج الطبى المادى أو بالعلاج النفسى و التربوى .

(د) الاعتراف بالإمكانات العقلية للمتعلم :

قد تقع كثير من الأسر فى مشكلات لا حصر لها إذا حاولت تكليف طفلها بأعباء دراسية تفوق قدراته وإمكاناته المتاحة لها، أو إذا قارنته بغيره ممن هم فى نفس مرحلته العمرية أ والدراسية دون النظر إلى ما حياه الله به من ذكاء أو قدرات خاصة ، ودون مراعاة لمبدأ الفروق الفردية واختلاف الأطفال فيما بينهم من حيث الإمكانيات ، وظروف التحصيل ، و الميول وأساليب الشرح و الوسائل التعليمية المناسبة التى يحتاجون إليها ، ومن ثم قد يجد المتعلم نفسه مجبراً على نوع من التعلم ، ومستوى من التحصيل ، ودرجة من الأداء لا يستطيع إنجازها بالفعل . وأشارت دراسة " كويجل " وزملائه (1983) إلى أن "عدم قدرة التلميذ على تحقيق المستوى الدراسى الذى يفوق قدراته وكفاءته يجعله يقوم بردود أفعال مرفوضة ويلجأ إلى أساليب غير سوية فى التحصيل - كالعش مثلاً . "

وقد يكون جهل الوالدين بإمكانات أبنائهم العقلية وميولهم الدراسية سبباً فى اتباعهم أساليب خاطئة فى التعامل معهم كاستخدام أساليب العقاب البدنى و النفسى لإلزام الطفل بساعات محددة للاستذكار ، أو حل التمارين الصعبة التى لا تناسب قدراته ، وقد يلجأ الوالدان إلى أسلوب النبذ و الخصام و الحرمان وعدم تلبية حاجات الابن الأساسية كنوع من الضغط عليه لكى يحقق الإنجاز الأعلى ، و الأولى من هذا كله أن يختار الوالدان العادات المناسبة لإمكانات الطفل وقدراته لمساعدته على تحقيق مستوى تحصيلى مناسب لهذه الإمكانيات ، ولكن يتطلب هذا فى المقام الأول الاعتراف بما يمتلكه الطفل من نسبة ذكاء أو قدرات خاصة مهما كانت بسيطة أو متواضعة .

(هـ) تقديم المعونة الخارجية :

قد يحتاج المتعلم إلى عون الآخرين لمساعدته على الاستذكار الجيد ، فقد يحتاج مثلاً إلى وسيلة تعليمية أو تكرار لشرح موضوع معين ، أو الاستفسار عن سؤال بعينه فيلجأ إلى والديه أو معلميه أو أحد أقرانه المتميزين لمساعدته على مواجهة مثل هذه المشكلات ، ويبرز دور الأسرة هنا فى الترحيب بتقديم العون وعرض المساعدة من خلال توفير الكتب الخارجية ، الإجابات النموذجية لأسئلة الامتحانات السابقة و المتوفرة بالمكتبات ، أو الاستعانة ببعض الدروس الخصوصية ، إلا أن هذا الأمر يتطلب متابعة تحصيل الطفل لمعرفة نواحي القصور والضعف كما يتطلب تشجيع الطفل على الإنجاز و كتابة الواجبات ، وإلقاء الأسئلة ، والاستزادة من المعلومات ، ومواجهة أى صعوبات يتعرض لها أثناء التعامل مع الواجبات المدرسية .

وتشير دراسة " كويجل وزملائه " *Koegel, R. et. (1983)* إلى " أن إشعار الطفل بعدم رغبة

والوالدين في مساعدته لانشغالهما مثلاً أو لإشعاره بتفاهة ما يطلبه من مساعدة ، يجعله شخص يخفى احتياجه لأي نوع من المساعدة ، فيتدنى مستوى تحصيله ويزداد سوء . " قد أشار " فؤاد أبو حطب وآمال صدق " (1992 : 437) إلى أن " البيئة المنزلية التي تشجع على الإنجاز و الاستقلال ، وتقدر النجاح و التفوق ، تقدم نوعاً من المعونة التي تؤدي إلى زيادة دافعية النجاح لدى أفرادها بغض النظر عن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة . "

2- أسلوب المعلم :

لا يقل دور المعلم أهمية عن دور الأسرة في حياة التلاميذ الدراسية ، فقد يكون المعلم عاملاً من العوامل المساعدة في إكساب التلاميذ عادات الاستنكار الجيد ، فلا يقتصر دوره على مجرد إلقاء الدروس وإجراء الامتحانات وتقويم تحصيل التلاميذ ، وإنما يتعدى دوره أبعد من ذلك ، إذ قد يسهم بدور فعال في غرس عادات الاستنكار ، وذلك بداية من التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية التي تتكون فيها أول خبرة من خبرات الطفل بالتحصيل و المذاكرة .

ويمكن عرض دور المعلم في العملية التعليمية من خلال النقاط التالية :

أ- المهارات التدريسية للمعلم :

تتضمن برامج إعداد المعلم المهارات التدريسية التي تساعده في توصيل المعارف و المعلومات إلى تلاميذه بما يناسب أعمارهم وقدراتهم ، وقد أشارت دراسة " هينشى " (243 : 1996) *Hinchey , P.* إلى أن " ضعف مهارات المعلم التدريسية وعدم قدرته على توصيل المادة المقررة إلى تلاميذه قد يتسبب في ضعف إكسابهم عادات الاستنكار الجيد " ، وهذا ما أكدته دراسة " جيرسى " (1994) *Girsay, A.* من قبل ، إذ أشارت إلى أن " ضعف قدرات المعلم ، وعدم إعداده الإعداد الجيد يحول دون نجاحه المهني وعدم قدرة تلاميذه على الاستيعاب الجيد لما يقول ، فيشعرون بالملل و الرغبة في الانتهاء من الوقت المحدد للحصة الدراسية " . وتتضمن المهارات التدريسية أيضاً أسلوب المعلم الذي يتبعه أثناء التدريس فقد أشارت دراسة " فيلدر ، وسبورلاين " (107:2005) *Filder , R. & Spurline , J.* إلى " أن رتابة الأسلوب التدريسي الذي يتبعه المعلم في نقل المعلومات أو شرح التفاصيل الدقيقة لموضوعات المادة المتعلمة قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بعدم الارتياح وعدم التركيز ، وسرعة التشتت ، الأمر الذي يترتب عليه عدم الاهتمام بالمدرسة ككل ، وعدم الرغبة في متابعة الشرح ، وعدم الجدية عند الإنصات مما يقلل دافعيتهم إلى التعلم . كما أشارت دراسة " جـونز ، سـلايت ، كايل " (16:1992) *Jones, C. Slate, J., Kyle, A.* إلى " أن بعض المعلمين يتبعون سياسة الاختصار في التدريس ، ويعتقدون أن تلاميذهم لديهم خبرات سابقة حصلوا عليها من أسرهم أو من مراحل تعليمية سابقة ، ويرون أنهم لا يستطيعون إكساب تلاميذهم عادات الاستنكار الجيد بسبب

كثافة الفصول ، وازدحام المقررات ، وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية . "

(ب) استشارة دوافع المتعلم :-

يشعر المتعلم بقيمة المادة المتعلمة عندما يرى أنها تلتقى بأهدافه وتشبع دوافعه ، وتستثير نشاطه ، وتحترم ذكائه ، فقد أشارت دراسة "جيرسى" (Girsay, A. (1994:385) إلى " أن المعلم يستطيع استشارة دوافع تلاميذه بأساليب عديدة منها تنويع الشرح ، الوسيلة التعليمية المتطورة التي تجذب انتباه التلاميذ لفترة طويلة دون ملل ، إلقاء أسئلة التحدى ، التشجيع و استخدام أساليب التعزيز المادى والمعنوى ،الموجب و السالب ، والتطبيق العملى لما يدرسه التلاميذ . "

فعندما يشعر التلميذ بأهمية المادة المتعلمة فإن هذا يدفعه إلى محاولة التعرف على كيفية تحصيلها بل والتفوق فيها ، كذلك يتمثل دور المعلم فى مراعاة الفروق الفردية فى الميول و الاستعدادات و الدوافع داخل الفصل الدراسى لىسمح لكل تلميذ بالاستفادة من المادة المتعلمة فى ضوء هذه الفروق ومساعدته على مواجهة أى صعوبات دراسية .

(ج) نوعية الواجبات و التكاليف الدراسية :

قد يحاول المعلم مساعدة التلاميذ على تطبيق ما تم دراسته وشرحه من خلال الواجبات المنزلية المتمثلة فى حل المسائل الرياضية أو القواعد اللغوية أو التمارين أو المعادلات الكيميائية ، أو رسم الخرائط وتحديد المواقع عليها . إلا أن هذه الواجبات المنزلية قد تأتى بنتيجة سلبية، فقد أشارت دراسة "باريس ونيومان" (Paris , S. & Newman , R. (1990 : 87) إلى " أن محاولة المعلم تدعيم المجهود الذى يبذله التلميذ داخل حجرة الدراسة بفرض الكثير من الواجبات المدرسية و التكاليف الدراسية قد يحول دون إكساب التلاميذ عادات الاستنكار الجيد ، فرغم أن هدف الواجبات المدرسية مساعدة التلميذ فى اعتماده على نفسه عند القيام بمهام بسيطة دون الاعتماد على الكبار ، إلا أن كثرتها تثقل كاهله وتنفره منها، وتجعله يضيق بها ذرعاً بل ويشعر وكأنها عقاب يمنعه من ممارسة هواياته وراحته . كما أكدت دراسة "سميث وزملائه" (Smith , M. et al., (2000) أن " المعلم الذى يعتمد على كثرة الواجبات المنزلية وتكليف التلاميذ بأعباء دراسية كالأبحاث والأوراق الفصلية قد يعوق إكسابهم عادات الاستنكار الجيد ، إذ يصبح أكبر همهم هو كيفية الانتهاء من هذه الواجبات وسرعة إجراء هذه التكاليف ، بشكل أو بآخر ، حتى يمكنهم ممارسة ألعابهم و التمتع بأوقات الفراغ . "

وهكذا يمكن القول أن دور المعلم لا ينبغى أن يبنى على الاعتقاد بأن كثرة الواجبات تغيد فى التعلم وأنه يمكن استخدامها كوسيلة للعقاب أو شغل أوقات التلاميذ بعيدا عن الشغب أو ضبط الفصل ، ولكن يجب أن ينظر إليها على أنها مساعدة التلميذ على التفاعل الإيجابى والمشاركة وتحمل المسؤولية والتعبير عن الرأى ثم تطبيق ما تم تعلمه .

(د) تقويم التلاميذ :

إن اهتمام المعلم بمتابعة تلاميذه وتصحيح أخطائهم ، وتقويم التكاليفات و الأعمال المنزلية التي يؤدونها يكسبهم الالتزام بعمل هذه الواجبات ، ويشعرهم بأهميتها، فيقبلون على إنجازها في مثابرة ونشاط ، فقد أشارت دراسة " باريس ونيومان " (1990 : 90) إلى أن "متابعة المعلم لأداء تلاميذه ومراقبة إتقانهم لأداء واجباتهم يُعد نوعاً من تدعيم الجهد الذي يبذلونه ، ويحفزهم على الإنجاز السريع حيث يشعرون أنها ليست مجرد واجبات وإنما لها أهميتها عند المعلم ، فقد لوحظ أن كثير من التلاميذ لا يهتمون بإجراء الواجبات المنزلية بحجة أن المعلم لا يراها ولا يهتم بإنجاز تلاميذه لها" . ويرى "هشام الحسيني" (2006 : 411 ، 412) أن عملية تقويم المعلم للتلميذ يتضمن جانبين : تدعيم المدرس بمعنى تشجيعه لطلابه ومناقشتهم بطريقة مناسبة مع ثقته في قدراتهم ، وتوفير المناخ التربوي الذي يساعد على التعلم ، فالجو الودي الذي يشعر التلميذ بأنه يستطيع أن يجرب ويخطئ ويصح أخطاءه ويتعلم منها يختلف عن الجو المتسلط الذي يخشى فيه التلميذ من وقوع عقاب عليه لأقل خطأ أو سهو .

مما سبق يتضح أن عادات الاستذكار تتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المتعلم و التي تتمثل بصورة واضحة في الدور الكبير الذي يقوم به كل من الأسرة و المعلم في تحقيق التفاعل الجيد والتجاوب مع هذا المتعلم ، فإذا لم يتحقق هذا التفاعل و التجاوب تصيح نتائج العملية التعليمية في تدنى مستمر ما لم يحاول المتعلم البحث عن مسار جديد يحقق له الارتفاع بمستوى أدائه .
دراسات سابقة :

نظراً لأهمية موضوع عادات الاستذكار ، فقد لوحظ سعي كافة المؤسسات التربوية لتحقيق ما يطلق عليه الجودة والإتقان في إعداد التلاميذ في كافة مراحلهم العمرية والتعليمية عن طريق تنمية قدراتهم على التحصيل الدراسي المبني على الفهم و الاستنتاج و التطبيق العملي لما يتعلمونه من مهارات ، و التخلص من مفاهيم قديمة كانت تنظر إلى التعلم على أنه عملية حشد للمعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الامتحان ثم التخلص منها عند أول ساعة من الخروج من لجان الامتحانات ، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض المستوى التحصيلي ، وتدنى المعلومات التي يمتلكها الطالب حتى على المستوى الجامعي .

وقد تنوعت الأبحاث و الدراسات التي تناولت موضوع عادات الاستذكار من زوايا متعددة منها من حاول الكشف عن هذه العادات وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ومنها من حاول إكسابها للتلاميذ في مراحل دراسية مختلفة ، ومنها من حاول وضع برامج لتنمية ما يتوافر منها بالفعل عند التلاميذ، وفيما يلي تعرض الباحثة لبعض هذه الدراسات بهدف الاسترشاد بها ، وبنائجها ، والاستفادة مما توصلت إليه من توصيات.

1- دراسة " رمضان صالح رمضان " (1987) :

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (رياضيات) بهدف التعرف على مهارات التعلم و الاستذكار التي يمارسونها، كما حاولت التعرف على نوع الارتباط بين هذه المهارات والتحصيل الدراسى ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (88) طالب وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين ، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المهارات منها التركيز على الأفكار العامة قبل التفاصيل ، ثم مهارة التلخيص كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مهارات الاستذكار والتحصيل الدراسى .

2- دراسة " كورت ، وجون " (1990) *Curt, I. & John, F.*

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المستجدين بكلية الفنون ، قومها (59) طالب وطالبة ، وطبق الباحثان عليها قائمة من إعدادهما لقياس استراتيجيات التعلم و الاستذكار ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدد من المهارات الأساسية للاستذكار الجيد منها تركيز الانتباه ، التسميع الذاتى ، إدارة الوقت وكلها عادات تسهم بطريقة إيجابية فى تحقيق التحصيل الأكاديمى الجيد .

3- دراسة " قاسم على الصراف " (1992) :

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الممارسات و العادات الحقيقية التي يمارسها مجموعة من الطلاب فى مراحل دراسية مختلفة تضمنت : المرحلة الابتدائية ، وعدد أفرادها (128) تلميذ وتلميذة ، المرحلة المتوسطة و الثانوية وعدد أفرادها (267) طالب وطالبة) ، والمرحلة الجامعية وعدد أفرادها (425) طالب وطالبة) وكشفت الدراسة أهم الممارسات الفعلية متمثلة فى: تحديد الهدف ، وهدوء المكان ، وتدوين الملاحظات وتحديد الأفكار الرئيسية فى موضوعات الدراسة ، وتنظيم وقت المذاكرة ، والاستعانة بمصادر معرفية متنوعة .

4- دراسة " سليمان الخضرى وأنور رياض " (1993) :

أجريت الدراسة للتعرف على مهارات الاستذكار لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قومها (159 طالباً) ، وأسفرت النتائج عن عدم توافر مهارات استذكار عالية لدى افراد العينة بينما أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين مهارات الاستذكار و الدافعية والتحصيل الدراسى كما اتضح وجود تفاعل بين مهارات الاستذكار و الدافعية المرتفعة على التحصيل الدراسى .

5- دراسة " أنتونى ، كوين " (2000) *Anthony, O & Qun, J.*

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الجامعية بجامعة إيسترن الأمريكية، كما هدفت إلى معرفة نوع العلاقة بين عادات الاستذكار وقلق الاختبار ، وأثر النوع فى هذه العلاقة.

وتكونت العينة من (133) طالب وطالبة حديثى التخرج) . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين

عادات الاستذكار السيئة وقلق الاختبار، وكشفت عن أهم عادات الاستذكار الجيد وهى تنظيم الوقت والجهد وتركيز الانتباه ، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق بين الذكور و الإناث فى مهارات الاستذكار .

6- دراسة "حمدي على الفرماوى" (2002) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات الاستذكار التى يمارسها الطالب الجامعى المعتاد على سلوك الغش ، وتكونت العينة من (140 طالب وطالبة) بكلية التربية - جامعة شبين الكوم ، قسمت مناصفة بين شعبتى الطفولة بالفرقة الثانية و اللغة الإنجليزية بالفرقة الرابعة . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى أبعاد عادات الاستذكار الجيدة لصالح الطلاب غير الغشاشين ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الغش لصالح الإناث الغشاشات، ولم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث فى عادات الاستذكار .

7- دراسة " محمد حسين سعيد " (2007) :

اهتمت الدراسة بالكشف عن مهارات الاستذكار التى يستخدمها تلاميذ المرحلة الابتدائية متفاوتى التحصيل (مرتفع ، ومتوسط ، ومنخفض) كما اهتمت الدراسة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار وكل من قلق الاختبار ، و الاتجاه نحوه ، ومستوى الأداء الأكاديمى لافراد العينة . وأجريت الدراسة على عينة قوامها (83 تلميذ وتلميذة) بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف ، وكشفت الدراسة عن عدد من المهارات التى يستخدمها أفراد العينة تمثلت فى (التركيز ، إدارة الوقت ، تدوين الملاحظات، القراءة ، الدافعية ، التعامل مع الاختبار) . وكانت الفروق فى مستوى التحصيل لصالح التلاميذ مرتفعى التحصيل .

ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين عادات الاستذكار وبعض المتغيرات :

1- دراسة " جابر عبد الحميد جابر " (1981) :

وهى من أوائل الدراسات التى تناولت العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسى على عينة قوامها (83 طالب قطرى) ، (181 طالب غير قطرى) ، تتراوح أعمارهم بين (15-17 سنة) ، وأسفرت النتائج عن وجود عادات استذكار تؤثر سلباً على التحصيل منها التأخير ، عدم الرضا عن أداء المعلم وعدم تقبل عملية التعلم ، كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التفوق الدراسى واتباع عادات الاستذكار الجيد .

2- دراسة " لطفى محمد فهيم " (1989) :

أجريت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من التحصيل الدراسى و الاتجاه نحو الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة البحرين ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين عادات الاستذكار وهذين المتغيرين .

3- دراسة " السيد عبد القادر زيدان " (1990) :

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من التخصص و التحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية قوامها (444 طالب) ، وأسفرت النتائج عن ارتباط عادات الاستذكار بالتفوق الدراسى لدى طلاب تخصص اللغة العربية و اللغة الإنجليزية لصالح المتفوقين .

4- دراسة " محمد نبيه بدير " (1990) :

تأولت هذه الدراسة العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسى فى المواد التربوية لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة ، وتألفت العينة من (268 طالب وطالبة) . وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى عادات الاستذكار التى اشتمل عليها المقياس المطبق والذى تضمن عدة محاور منها (تنظيم الوقت ، تدوين الملاحظات ، وترتيب المواد الدراسية ، الاستعداد للامتحان ، مصادر المعلومات .) بينما كانت الفروق دالة بين الطلاب لصالح مرتقى التحصيل الأكاديمى .

5- دراسة " هارليبورت " (Hurlburt , G. 1991) :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الكنديين و الهنود بغرض المقارنة بينهم من حيث عادات الاستذكار كمؤشرات للتحصيل الدراسى الجيد ، وكانت العينة مكونة من (160 طالب وطالبة) مقسمة بين ستة صفوف دراسية (الصف السابع و الثامن و التاسع) ، و(الصف العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر) . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق فى عادات الاستذكار لصالح الإناث من ناحية النوع ، ولصالح طلاب الصفوف العليا من ناحية العمر ، ولصالح الطلاب الهنود من ناحية البيئة .

6- دراسة " علاء محمود الشعراوى " (1995) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة عادات الاستذكار وكل من قلق الاختبار ، الأسلوب المفضل فى التعلم . وتكونت العينة من (422) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى متغيرات عادات الاستذكار وقلق الاختبار والأسلوب المفضل فى التعلم ، كما أسفرت عن وجود تأثير دال للتفاعل بين عادات الاستذكار و الأسلوب المفضل فى التعلم على درجة قلق الاختبار لدى الطلاب .

7- دراسة " محسن محمد عبد النبى " (1996) :

أجريت الدراسة للمقارنة بين عينة من الطلاب المتفوقين و العاديين بالمرحلة الثانوية حيث اشتملت العينة على (480 طالب وطالبة) منهم (300 طالب ، و 180 طالبة) ، تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات حسب الذكاء ومستوى الابتكار . وأشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور فى

مهارات التعلم والاستذكار ، كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفوق الدراسي وعادات الاستذكار الجيد ، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال للتفاعل بين الذكاء ومستوى الابتكار على عادات الاستذكار لصالح الإناث دون الذكور .

8- دراسة " سبيكة يوسف الخليفى " (2000) :

أجريت الدراسة للتعرف على علاقة مهارات الاستذكار و الدافع المعرفى بالتحصيل الدراسى لدى عينة قوامها (302 طالبة) من كلية التربية بقطر قسمت حسب التخصص (140 من القسم العلمى)، و(162 طالب من القسم الأدبى) . وتوصلت النتائج إلى أن طالبات القسم العلمى تميزن بمهارتى انتقاء الأفكار الأساسية ومهارة طرق العمل بينما تميزت طالبات القسم الأدبى بمهارة واحدة هى انتقاء الأفكار الأساسية وكانت هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفى و التحصيل الدراسى لدى جميع أفراد العينة .

9- دراسة " ثاثونج " (2004) Thathon, N.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار وكل من الدافع إلى الإنجاز والاتجاه نحو دراسة مقرر فى مادة الإحصاء و العمر الزمنى على التحصيل الدراسى . وطبقت الدراسة على عينة من خريجي الجامعة قوامها (41 خريج) وأسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر لمتغيرات الدراسة على التحصيل فى مادة الإحصاء .

10- دراسة "فوقية محمد راضى" (2006)

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقات ارتباطية بين قلق الإحصاء وكل من أساليب التعلم وعادات الاستذكار لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية بالديبلوم الخاص بكلية التربية بالمنصورة ، قوامها (258 طالب وطالبة) . وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب فى مقياس قلق الإحصاء وعادات الاستذكار المتمثلة فى تدوين الملاحظات ، وأساليب الاستذكار ، مهارات القراءة ، إدارة الوقت ، الدافعية للاستذكار .

11- دراسة " إبراهيم الشافعى ومحمد آل عمرو " (2007) :

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المتغيرات اللامعرفية وكل من عادات الاستذكار والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بيشة بالسعودية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادى مقترح على مهارات الاستذكار و التحصيل الدراسى فى مادة التوجيه و الإرشاد التى يدرسها الطلاب بالكلية .

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسى وكل من مفهوم الذات ، ووجهة الضبط الداخلى ، والتوافق الدراسى ودافعية الدراسة ، بينما كانت العلاقة عكسية بين وجهة الضبط الخارجى و التحصيل الدراسى . وأسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادى المقترح على

كل من التحصيل الدراسى ومهارات الاستذكار .

ثالثاً : دراسات اهتمت باقتراح برامج إرشادية لتنمية عادات الاستذكار ، منها : -

1- دراسة " أودزيلا " *Udziela, T.1996*

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مجموعتين من تلاميذ المرحلة الابتدائية تكونت من (79 تلميذ يمثلون المجموعة التجريبية) ، (88 تلميذ يمثلون المجموعة الضابطة) ، وتم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات الاستذكار الجيد من خلال مقرر دراسى . وكانت هذه المهارات متمثلة فى إدارة الوقت وأداء الاختبار وتدوين الملاحظات وفهم المعانى و المفردات وسرعة القراءة و التحكم فى قلق الاختبار . وكانت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التى حققت مستوى أعلى فى التحصيل الدراسى فى هذا المقرر .

2- دراسة " فريدريك " *Fredrik , K. (1998)*

استخدمت الدراسة برنامجاً تدريبياً لمجموعة من طلاب المدارس الثانوية على مهارات الاستذكار لرفع وتحسين المستوى التحصيلى ، وكانت العينة مكونة من (15 طالب يمثلون المجموعة التجريبية ، و15 طالبة يمثلون المجموعة الضابطة) . وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التى تعلمت مهارات التلخيص وتدوين الملاحظات وتركيز الانتباه و قد ظهر ذلك واضحا فى ارتفاع مستوى التحصيل .

3- دراسة " سميث وآخرين " *Smith , M. et al. (2000)*

وضعت الدراسة برنامجاً لرفع مستوى الأداء الدراسى لعينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (154 طالب وطالبة) ، من خلال تنمية الدافع إلى الإنجاز بتحسين عادات الاستذكار لديهم ، وأسفرت النتائج عن فعالية استخدام مهارات الاستذكار المنظمة التى استخدمتها الدراسة (وهى تنظيم الوقت ، وكتابة الملاحظات ، عمل الملخصات ، و التركيز عند القراءة و الاستعداد الجيد

للامتحان) فى تنمية الدافع إلى الإنجاز الأكاديمى لدى عينة الدراسة . كما أثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين التفوق التحصيلى ومهارات الاستذكار الجيد .

4- دراسة " آيات عبد المجيد مصطفى " (2002) :

استخدمت الدراسة برنامجاً إرشادياً باستخدام أسلوب التحكم الذاتى لتحسين عادات الاستذكار لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة قوامها (63 طالبة) موزعة فى مجموعتين : (33 طالبة بالفرقة الثالثة ، 30 طالبة بالفرقة الرابعة ، وأثبتت الدراسة وجود تأثيرفاعل للبرنامج الإرشادى المستخدم فى تحسين بعض عادات الاستذكار مثل تجنب التأخير وطرق العمل لدى عينة الدراسة .

5- دراسة " يوسف جلال يوسف " (2007) :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية بعض العادات الدراسية لدى طلاب المرحلة الجامعية في التخصصات المختلفة ، كما هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين العادات الدراسية و التحصيل الأكاديمي لدى نفس أفراد العينة . وتم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (161 طالب) بكلية المعلمين بمحافظة الجوف بالمملكة العربية السعودية وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين عادات الدراسة التي استخدمها البرنامج و التحصيل الدراسي لديهم . كما أظهرت النتائج فروق بين القياسين القبلي و البعدي فى معدلات التحصيل الأكاديمي لصالح القياس البعدي ولم تسفر النتائج عن وجود تباين دال إحصائياً فى العادات الدراسية بين طلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة (الحاسب الآلى ، الرياضيات ، العلوم ، اللغة العربية ، القرآنيات) .

التعليق على الدراسات السابقة :

1- اتفقت الدراسات السابقة على أن أهم عادات الاستذكار التي تحقق التحصيل الدراسي الجيد فى أى مرحلة من مراحل التعليم هى (التنظيم ، و التلخيص أو إعادة صياغة الأفكار الأساسية والفرعية، تدوين الملاحظات ، التركيز ، القراءة الجيدة ، إدارة الوقت ، المراجعة) إلا أن هذه النتائج تم التوصل إليها من خلال دراسات أجريت على مراحل دراسية عليا وفى مراحل عمرية متقدمة (المرحلة الإعدادية و الثانوية و الجامعة) ، وتحاول الباحثة من التحقق من توافر هذه العادات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تمثل نقطة البداية فى اكتساب العادات الصحيحة أو الخاطئة .

2- اهتمت معظم الدراسات بالبحث عن علاقة عادات الاستذكار بالتحصيل الدراسي أو قلق الامتحان أو الدافع إلى الإنجاز أو التخصص أو الأسلوب المفضل فى التعلم ، وندرت الدراسات التي حاولت التعرف على مصادر اكتساب الطفل لهذه العادات فى المراحل العمرية الأولى رغم أهميتها فى كل المراحل اللاحقة .

3- اهتمت الدراسات بتدريب الطلاب على برامج مقترحة لتنمية عادات الاستذكار كما لو كانت موجودة بالفعل عند الطالب ولم تتطرق كثير من الدراسات إلى التعرف على دور العوامل المرتبطة والمؤثرة فى تكوين هذه العادات واكتسابها وتنميتها كالأُسرة و المعلم ، باعتبارهما عوامل بيئية يتفاعل معها الطفل ويتأثر بها .

4- لا توجد دراسة عربية واحدة ، فى حدود علم الباحثة، اهتمت بدور المعلم فى تعلم الطفل لمهارات الاستذكار رغم أهمية هذا الدور باعتبار أن المعلم أول من يتلقى الطفل بالتدريب على أسلوب الاستذكار السليم .

5- تضاربت نتائج الدراسات السابقة بشأن اختلاف عادات الاستذكار عند الذكور و الإناث فمن هذه الدراسات ما أكدت على وجود هذا الاختلاف لا سيما فى المراحل الثانوية و الجامعية مثل

دراسة هارلييورت (1991) ، وعلاء الشعرواى (1995) ، ومحمد محسن عبد النبي (1996) .
ومن الدراسات ما أنكرت وجود هذه الفروق كما فى دراسة أنتونى وكوين (2000) وحمدى
الفرماوى (2002) .

فروض البحث :

1. توجد فروق دالة إحصائياً فى عادات الاستذكار التى يمارسها التلميذ فى عينة البحث نتيجة لاختلاف النوع (ذكور - إناث).
2. توجد فروق دالة إحصائياً فى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الذكور و الإناث فى عينة البحث.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث .
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار والمتمثلة فى دور الأسرة وأسلوب المعلم.
5. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و العوامل البيئية المرتبطة بها والمتمثلة فى (الأسرة والمعلم) لدى عينة البحث .

مصطلحات البحث :

1- عادات الاستذكار : *Study Habits*

هى الأنشطة والطرق والسلوكيات التى يتبعها التلميذ أثناء اكتسابه للمعرفة من خلال المواد الدراسية المختلفة بحيث تكتسب صفة العادة بالترار ويكون لها صفة الثبات النسبى اذ يقوم بها التلميذ بنفسه فيتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وامكانات ويحولها الى مهارات أكاديمية تؤثر فى تحصيله الدراسى.

وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها التلميذ من خلال إجاباته على عبارات المقياس الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض .

2- التعلم المنظم ذاتياً : *Self Regulated Learning*

"عملية يقوم بها المتعلم بنفسه حيث يتعلم كيف يستفيد مما لديه من قدرات وإمكانات ، فيحولها إلى مهارات أكاديمية ينتج عنها أفكاراً جديدة وسلوكيات عملية تساعده فى تحقيق أهدافه من عملية التعلم " . (Zimmerman , B. 2000 , 13)

ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على عبارات المقياس الذى أعدته الباحثة لقياس التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

3- العوامل البيئية: *Environment factors*

وهى الأسباب الخارجية التى تؤثر على المتعلم عند اكتسابه أو ممارسته لعادات الاستنكار سلباً أو إيجاباً.

وتعرف اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على عبارات الاستبانة الخاصة بدور كل من الأسرة والمعلم فى عملية الاستنكار ، وهذه الاستبانة من اعداد الباحثة .
إجراءات البحث :
عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على (120) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة التى يتم فيها اكتساب العادات و السلوكيات الدراسية الصحيحة أو الخاطئة . وذلك فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (2007/2008) .
بمدرستى رشاد عثمان الابتدائية المشتركة بحى الورديان ، و السواحل الابتدائية المشتركة بحى الجمرك .

أدوات البحث :

فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بتصميم الأدوات التى سيتم الاستعانة بها فى قياس متغيرات البحث ، وهذه الأدوات هى : -
1- مقياس عادات الاستنكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
2- استبانة العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستنكار (دور الأسرة و المعلم) .
3- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
وفىما يلى تعرض الباحثة للإجراءات التى تم اتباعها فى إعداد كل أداة من الأدوات السابقة :

أولاً: مقياس عادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية : " من إعداد الباحثة "

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على عادات الاستذكار التي يمارسها تلميذ المرحلة الابتدائية فيما بين سن التاسعة إلى الثانية عشرة .

وقد تطلب إعداد هذا المقياس ضرورة الإطلاع على بعض المقاييس التي استخدمتها بعض الدراسات السابقة مثل (دراسة سناء سليمان 1989 ، قاسم الصراف 1992 ، محسن محمد عبد النبي 1996 ، عصام الطيب 2004 ، ومحمد حسين سعيد 2007) . وفي ضوء هذه المقاييس تم إعداد استبانة تتضمن سؤالاً مفتوحاً قامت الباحثة بعرضه على عينة من الأمهات المعلمات العاملات بمجال التعليم الابتدائي قوامها (25 معلمة ، باعتبارهن أكثر التصاقاً بالطفل في هذه المرحلة ، وتفضلت المعلمات في العينة المختارة بالإجابة على السؤال المفتوح) : - " ما العادات التي تقومين بتدريب أبنائك أو تلاميذك عليها لاستذكار دروسهم لتحقيق مستوى أفضل في التحصيل ؟ " . أسفرت الإجابات التي قدمتها المعلمات في عينة الاستبانة عن ثلاثة عشرة عبارة اختارت منها الباحثة ما تم الاتفاق عليه بنسبة 80% من أفراد العينة . (ملحق 2).

وفي ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة و الاستبانة المطبقة قامت الباحثة بتحديد ستة محاور أساسية وصياغة عدد من العبارات التي تتدرج تحت كل محور مع مراعاة بساطة العبارة لتناسب أفراد عينة الدراسة ، وفيما يلي تعرض الباحثة هذه المحاور وأرقام العبارات التي تتدرج تحتها :

المحور الأول : التنظيم و التلخيص :

ويقصد بهذه العادة قيام التلميذ بتصنيف وترتيب المعلومات التي يتضمنها موضوع الاستذكار ، وتنظيم مكان الاستذكار ، وضع خطة أو جدول للاستذكار ، ترتيب الكتب المدرسية و الخارجية في مكان واضح ، توفير أدوات الاستذكار من أوراق وأقلام ، تلخيص الموضوعات التي سيتم استذكارها . وتقاس هذه العادة من خلال العبارات التي تحمل أرقام (1 ، 7 ، 13 ، 19 ، 25 ، 31 ، 37 ، 43 ، 49 ، 55 ، 61) .

المحور الثاني : تدوين الملاحظات الهامة :

ويتمثل هذا المحور في إكساب التلميذ عادة كتابة التعليقات التي يسمعها من المعلم ، كالكلمات الغامضة مثلاً ومعناها ، تحديد الجمل الهامة بوضع الخطوط أو التلوين ووضع عناوين الفقرات المقروءة ، الاحتفاظ بالأوراق أو الكراسات التي تشتمل على حل التمارين و القواعد النحوية وغيرها للرجوع إليها عند الحاجة ، ترقيم الفقرات لترتيبها مما يسهل تذكرها . ويعبر عن هذا المحور بالعبارات التي تحمل أرقام (2 ، 8 ، 14 ، 20 ، 26 ، 32 ، 38 ، 44 ، 50 ، 56) .

المحور الثالث : التركيز وحسن الاستماع :

وتعنى حسن الإصغاء ، وعدم التفكير فى موضوعات لا تتعلق بموضوع الاستذكار ، الابتعاد عن الضوضاء وكل ما يشتت الذهن ويفقد الانتباه كأصوات التلفزيون و المذياع و التلفون وأحاديث الأسرة ، تحقيق الراحة البدنية ، متابعة الموضوعات لمدة طويلة ، سهولة تذكر ما تم الاستماع إليه ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (3 ، 9 ، 15 ، 21 ، 27 ، 33 ، 39 ، 45 ، 51 ، 57 ، 62) .

المحور الرابع : عادة القراءة الجيدة :

وتعتمد هذه العادة على تدبير التلميذ للمعاني و الألفاظ المقروءة وفهم الموضوعات و الاستفسار عنها ، وإبداء الرأى فيها ، و البحث عن معانى الكلمات الغامضة ، وتوفير المعينات التى تساعد على القراءة الجيدة كالإضاءة ، و التهوية و الجلسة الصحيحة و الهدوء وأخيراً مناقشة المعلومات الجديدة مع الآخرين. ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (4 ، 10 ، 16 ، 22 ، 28 ، 34 ، 40 ، 46 ، 52 ، 58) .

المحور الخامس : إدارة الوقت :

وتعنى تعليم التلميذ كيفية الاستفادة من وقته ، وتقدير قيمة الدقائق و الثوانى ، تحديد أوقات المذاكرة و الراحة و اللعب أو ممارسة الهوايات ، و السعى إلى توفير الوقت و الجهد ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (5 ، 11 ، 17 ، 23 ، 29 ، 35 ، 41 ، 47 ، 53 ، 59) .

المحور السادس : المراجعة :

وتتمثل هذه العادة فى قيام المتعلم بتكرار قراءة الموضوعات وإعادة حل التمارين و المسائل ، ومراجعة ما تم إنجازه ، تنويع أسلوب المراجعة بين التكرار الصوتى و التكرار الكتابى ، الاستمرارية فى التواصل مع المادة المتعلمة ، ويعبر عن هذه العادة بالعبارات التى تحمل أرقام (6، 12 ، 18 ، 24 ، 30 ، 36 ، 42 ، 48 ، 54 ، 60 ، 63) .

هذا وقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المجال ملحق (3) لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذى تنتمى إليه ، ولمعرفة مدى وضوح العبارات وصياغتها ومناسبة عددها لكل محور . وتم تعديل ما تكرم به السادة المحكمون من ملاحظات وتوجيهات ، ويمثل ملحق (4) الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء هذه التعديلات .

وقد تكون المقياس فى صورته النهائية من (63 العبارة) بمعدل (11 العبارة لكل من المحور الأول والمحور الثالث ، والمحور السادس ، و (10) عبارات لكل من المحور الثانى و المحور الرابع ، والمحور الخامس .

وقد تم تطبيق المقياس بصورة جماعية على العينة النهائية للبحث ، حيث كانت الباحثة تقرأ

العبارة بصوت مسموع لكل مجموعة ، ويقوم التلميذ بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي يختارها من ثلاث إجابات (نعم -أحياناً - لا) ، ولم يتم تحديد زمن معين لأداء المقياس وذلك حتى يستطيع التلميذ سماع عبارات المقياس مرتين قبل اختيار الإجابة المناسبة له .

تصحيح مقياس عادات الاستذكار :

- يحصل التلميذ على درجتين إذا أجاب (ب نعم) على عبارات المقياس كلها ، ما عدا العبارات التي تحمل أرقام (15 ، 21 ، 27 ، 33 ، 34 ، 35 ، 39 ، 45 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 53 ، 55 ، 57 ، 58 ، 59 ، 62) . فإنه إذا أجاب عليها بـ(لا) يحصل على درجتين ، ولا يحصل على شيء إذا أجاب عليها (بنعم) والعكس. و يحصل التلميذ على درجة واحدة إذا أجاب على عبارات المقياس كلها بأحياناً .

- لكل محور درجة جزئية حسب عدد عبارات المحور وهي درجة محصورة بين (صفر-22) بالنسبة للمحور المكون من إحدى عشر العبارة أما المحور المكون من عشرة عبارات فدرجته محصورة بين (صفر-20) درجة ، أما الدرجة الكلية للمقياس بمحاورة الستة فهي تتراوح بين (صفر -126)درجة . (

صدق مقياس عادات الاستذكار :

- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على (ستة من السادة أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس التربوى) لمعرفة مدى مناسبة المحاور والعبارات التي تدرج تحتها لمقياس (ملحق رقم 3)

- الاتساق الداخلى لمقياس عادات الأستذكار:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس عادات الاستذكار حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون تلميذاً وثلاثون تلميذة .بمدرستي رشاد عثمان الابتدائية بالوردبان بحى غرب ، ومدرسة السواحل الابتدائية بحى الجمرك فى الفصل الدراسى (2007) ، وتم تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية وتفرغ الدرجات تمهيداً لحساب الاتساق الداخلى كما يلي :

أ- حساب اتساق درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه ، جدول (1) .

ب- حساب اتساق درجة كل محور و الدرجة الكلية للمقياس ، جدول (2) .

ج- حساب اتساق درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للمقياس ككل ، جدول (3) .

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه

عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية

مقياس عادات الاستذكار											
المراجعة		إدارة الوقت		القراءة الجيدة		التركيز		تدوين الملاحظات		التنظيم والتلخيص	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.587	6	**0.524	5	**0.508	4	**0.676	3	**0.591	2	**0.497	1
**0.630	12	**0.565	11	**0.600	10	**0.584	9	**0.565	8	**0.459	7
**0.455	18	**0.734	17	**0.687	16	**0.607	15	**0.587	14	**0.584	13
**0.664	24	**0.531	23	**0.699	22	**0.561	21	**0.549	20	**0.567	19
**0.518	30	**0.549	29	**0.648	28	**0.601	27	**0.782	26	**0.563	25
**0.628	36	**0.733	35	**0.677	34	**0.473	33	**0.751	32	**0.587	31
**0.440	42	**0.585	41	**0.711	40	**0.317	39	**0.614	38	**0.605	37
**0.591	48	**0.679	47	**0.489	46	**0.592	45	**0.719	44	**0.574	43
**0.658	54	**0.649	53	**0.482	52	**0.605	51	**0.531	50	**0.544	49
**0.587	60	**0.561	59	**0.741	58	**0.579	57	**0.602	56	**0.695	55
**0.779	63					**0.505	62			**0.770	61

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

م	المحور	معامل الارتباط
1	التنظيم والتلخيص	**0.740
2	تدوين الملاحظات	**0.653
3	التركيز	**0.603
4	القراءة الجيدة	**0.719
5	إدارة الوقت	**0.743
6	المراجعة	**0.691

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.551	56	**0.568	45	**0.494	34	*0.312	23	**0.332	12	**0.350	1
*0.271	57	**0.465	46	**0.578	35	**0.395	24	**0.456	13	*0.325	2
**0.471	58	**0.488	47	**0.562	36	**0.415	25	**0.502	14	**0.392	3
*0.308	59	**0.471	48	**0.475	37	*0.327	26	**0.333	15	**0.393	4
**0.482	60	**0.421	49	**0.442	38	*0.286	27	**0.484	16	**0.496	5
**0.383	61	**0.541	50	**0.522	39	**0.562	28	**0.471	17	**0.479	6
**0.430	62	**0.392	51	**0.352	40	**0.403	29	*0.283	18	**0.515	7

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.513	63	**0.412	52	*0.295	41	**0.520	30	**0.554	19	**0.421	8
		**0.315	53	**0.531	42	**0.358	31	**0.395	20	**0.423	9
		**0.461	54	0.454	43	0.255	32	0.287	21	0.596	10
		*0.325	55	0.323	44	0.442	33	0.288	22	0.589	11

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (58) ومستوى دلالة $(0.01)=0.330$ وعند مستوى $(0.05)=0.254$,
 - يتضح من الجداول (3،2،1) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى $(0,1)$ ، $(0,05)$ مما يدل على الاتساق الداخلى للمقياس .
- ثبات مقياس عادات الاستذكار :

- قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين : - ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية : - طريقة ألفا كرونباخ : وذلك بحساب ثبات عبارات كل محور ، ثم حساب الثبات للمحاور ، ثم ثبات المقياس ككل .
- طريقة التجزئة النصفية : وذلك بحساب معامل الثبات بطريقة جتمان وذلك لكل محور من محاور المقياس . ويتضح ذلك من جدول (5،4)

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

مقياس عادات الاستذكار											
المراجعة		إدارة الوقت		القراءة الجيدة		التركيز		تدوين الملاحظات		التنظيم والتلخيص	
معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة
0.791	6	0.808	5	0.818	4	0.739	3	0.810	2	0.748	1
0.782	12	0.799	11	0.813	10	0.750	9	0.813	8	0.754	7
0.815	18	0.776	17	0.801	16	0.747	15	0.815	14	0.741	13
0.784	24	0.802	23	0.799	22	0.755	21	0.817	20	0.743	19
0.809	30	0.798	29	0.805	28	0.747	27	0.789	26	0.737	25
0.789	36	0.777	35	0.802	34	0.762	33	0.792	32	0.735	31
0.812	42	0.797	41	0.799	40	0.781	39	0.808	38	0.730	37
0.796	48	0.785	47	0.824	46	0.751	45	0.796	44	0.740	43
0.787	54	0.788	53	0.825	52	0.748	51	0.824	50	0.740	49
0.798	60	0.802	59	0.794	58	0.759	57	0.814	56	0.719	55
0.776	63					0.760	62			0.767	61

- قيمة معامل ثبات المقياس ككل = 0.890

من الجدول (4) يتضح أن قيمة معامل ثبات كل عبارة أقل من أو تساوى قيمة معامل ثبات

المقياس ككل .

جدول (5) معاملات ثبات محاور مقياس عادات الاستذكار بطريقة التجزئة النصفية

م	عادات الاستذكار	معامل الثبات المعياري	معامل الفا لكرونباخ	الثبات بالتجزئة النصفية
1	التنظيم والتلخيص	0.809	0.806	0.826
2	تدوين الملاحظات	0.831	0.824	0.784
3	التركيز	0.776	0.772	0.759
4	القراءة الجيدة	0.826	0.825	0.785
5	إدارة الوقت	0.814	0.810	0.764
6	المراجعة	0.818	0.805	0.719

• معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس 838.

من الجدولين (4،5) يتضح أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحور جاءت أقل من معامل ثبات المحور في حالة حذف تلك العبارة وذلك يعني أن تلك العبارة هامة وغيابها من المحور يؤثر سلباً عليه . وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثقة .
ثانياً : استبانة دور الأسرة و المعلم في إكساب التلميذ عادات الاستذكار :

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور كل من الأسرة و المعلم في إكساب التلاميذ لعادات الاستذكار الجيد في المرحلة الابتدائية التي تمثل الفترة الذهبية لتكوين وغرس العادات الصحيحة و التي يمكن أن تستمر في مراحل دراسته المختلفة وحتى يصل إلى المرحلة الجامعية ، و قد تم الإطلاع على بعض المقاييس التي استخدمتها بعض الدراسات السابقة مثل دراسة جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضري 1978 ، كامل عبد الحميد ربيع 1992 ، عبد القادر الصادق مكي 1999 ، عصام الطيب و ربيع رشوان 2006 ، يوسف جلال 2006) ، وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس اهتمت بالمرحل العليا من التعليم (الثانوي و الجامعي) إلا أنه تم الاستفادة من المحاور التي تم تحديدها في هذه المقاييس كمصدر أساسي لبناء الاستبانة ، لذلك وضعت الباحثة تصوراً للدور الذي يقوم به كل من الأسرة والمعلم في تكوين عادات الاستذكار الجيد ، وذلك في ضوء الإطار النظري و توصيات الدراسات السابقة لكل من جيرسي 1994 ، هينشي 1996 ، جونز ، سلات وكايل 1992 ، دراسة سميث 2000 ، فيلدر وسبورلاين 2005 ، وهذا فيما يتعلق بدور المعلم ، أما بالنسبة لما يتعلق بدور الأسرة فقد استندت الباحثة إلى نتائج بعض الدراسات السابقة وتوصياتها كما في دراسة كل من كويجل 1983 ، محمد نبويه بدير 1990 ، الشناوي عبد المنعم 1990 ، جيرسي 1994 ، فيليبس 2001 ، ثم دراسات عصام الطيب و ربيع رشوان

2006 . وقدتم اقتراح تقسيم الأستبانة الى قسمين : يدور القسم الأول حول دور الأسرة ، ويدور القسم

الثانى حول دور المعلم من خلال أسلوبه فى التعامل مع التلاميذ.

القسم الأول : دور الأسرة :

تم اقتراح خمسة محاور أساسية لتحديد دور الأسرة فى إكساب التلاميذ عادات الاستدكار الجيد، كما تم اقتراح عدد من العبارات التى تندرج تحت كل محور تم صياغتها لتتناسب تلاميذ عينة الدراسة. وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه المحاور وعباراتها المندرجة تحتها :-

المحور الأول : الجو الأسرى :

يمثل هذا المحور اهتمام الأسرة بتوفير الاستقرار العائلى البعيد عن المشاجرات ، ثم توفير النظام و النظافة و الهدوء وتخصيص مكان للاستدكار ، وتوفير أدوات الكتابة من كتب وأوراق وأقلام . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (1 ، 6 ، 11 ، 16) .

المحور الثانى : النصح و الإرشاد :

ويتضمن هذا الدور توجيه الأبناء للعادات الصحيحة كالجلسة المستقيمة عند الاستدكار، وتوفير الإضاءة الجيدة ، توعية التلميذ بأهمية الاستدكار واحترام العملية التعليمية ومساعدته على تنظيم وقته والاستفادة منه ، و تعديل الأخطاء دون التوبيخ ، وإشعار الطفل بالأمان وعدم القلق أو الخوف، رحابة الصدر عند الشكوى . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (2 ، 7 ، 12 ، 17) .

المحور الثالث : متابعة الحالة الصحية و النفسية :

وهنا يتمثل دور الأسرة فى متابعة الحالة الصحية والنفسية لأبنائها ، حتى لا تؤثر فى تحصيلهم ومستوى أدائهم ، كما يتمثل فى حل مشكلاتهم وحمايتهم من مشاعر الخوف و القلق وأسباب التوتر أو الضيق . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (3 ، 8 ، 13 ، 18) .

المحور الرابع : الاعتراف بالإمكانات العقلية للمتعلم :

ويتمثل دور الأسرة فى معرفة إمكانات أبنائها وقدراتهم العقلية فلا تحملهم فوق طاقتهم ، كالإلزامهم بالحصول على درجات تحصيلية معينة أو إجبارهم على ساعات محددة للاستدكار مثلاً ، أو تبرير ممارسة الغش لتعويض انخفاض المستوى التحصيلى . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (4 ، 9 ، 14 ، 19) .

المحور الخامس : تقديم المعونة الخارجية :

ويتمثل دور الأسرة هنا فى مساعدة التلميذ على الاستدكار وبذل الجهد بما يساعد على زيادة تحصيله ، كتقديم الدروس الخصوصية فى بعض المواد التى تفوق قدراته ، مساعدته فى الإجابة على تساؤلاته مهما كانت بسيطة ، توفير الكتب الخارجية ، ونماذج الامتحانات ، وتشجيع الطفل على أى سلوك يظهر فيه نوعاً من التفوق و الإنجاز . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (5 ، 10 ، 15 ، 20) .

القسم الثانى : أسلوب المعلم :

تم اقتراح أربعة محاور لتحديد دور المعلم فى إكساب التلاميذ عادات الاستدكار الجيد ، كما تم اقتراح عدداً من العبارات التى تدرج تحت كل محور فى صياغة سهلة ومبسطة لتناسب أفراد العينة ، وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه المحاور و أرقام العبارات التى تدرج تحتها .

المحور الأول : المهارات التدريسية للمعلم :

ويتمثل فى مهارة المعلم فى توصيل المعلومات بما يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ ، واستخدام الأساليب المتنوعة لصرف الملل أو الرتابة عن تلاميذه ، ولفت الأنظار إلى الأجزاء الهامة فى الموضوع الذى يدرسه ، وتجديد انتباه التلاميذ بتدوين الملاحظات الهامة أو العناوين أو الأسئلة التدريبية . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (1 ، 5 ، 9 ، 13 ، 17) .

المحور الثانى : استثارة دوافع المتعلم :

ويتمثل هذا الدور فى إشباع المعلم لدوافع تلاميذه واستثارتها باستخدام الوسائل التعليمية الجذابة، استخدام أساليب التعزيز المادى و المعنوى ، الإجابة على تساؤلات التلاميذ ، و التشجيع المستمر لهم ، والالتزام بمواعيد الحصة مما يثير اهتمامهم بما يتعلمون ، ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (2 ، 6 ، 10 ، 14 ، 18) .

المحور الثالث : نوعية الواجبات و التكاليفات المدرسية:

ويتمثل هذا الدور فى تعليم التلميذ تطبيق ما تم دراسته من خلال الواجبات المنزلية مثل حل التمارين و المسائل ورسم الخرائط دون مبالغة تتقل كاهل التلميذ . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (3 ، 7 ، 11 ، 15 ، 19) .

المحور الرابع : تقويم التلاميذ : -

ويتمثل هذا الدور فى إقناع التلاميذ بأهمية أدائهم للواجبات وتصحيح الأخطاء ، وإجراء الاختبارات الشهرية ، وعمل المراجعات النهائية ، وكيفية تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم ومستوى أدائهم . ويعبر عنه بالعبارات التى تحمل أرقام (4 ، 8 ، 12 ، 16 ، 20) .

هذا وقد تم عرض الاستبانة على ستة عشر من السادة المحكمين فى مجال التعليم الابتدائى ، و مجال علم النفس التربوى ملحق رقم (5) ، لتحديد مدى مناسبة العبارات للمحور الذى تنتمى إليه، ولمعرفة مدى وضوح صياغة العبارات لأفراد عينة البحث . وتم إجراء كافة التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون ، ويمثل ملحق رقم (6) الصورة النهائية للاستبانة .

تصحيح الأستبانة:

يقوم التلميذ باختيار اجابة واحدة من ثلاث(نعم ،أحيانا ،لا)مع ملاحظة وجود اجابات موجبة وأخرى سالبة منعا للأجابة الآلية أو حدوث الملل.واستخدمت الباحثة مفتاح (2، 1، صفر) لتصحيح

الاجابات الموجبة التى تحمل الأرقام 13،15،18،،2،4،5،6،7،8،10،11،12) فى قسم الأسرة ، كما استخدمت نفس المفتاح فى تصحيح الأجابات الموجبة والتى تحمل الأرقام (1،2،4،6،10،12،13،16،17،19) فى قسم المعلم .

واستخدمت مفتاح (صفر،1،2) لتصحيح الأستجابات السالبة فى باقى العبارات الخاصة لكل من القسمين (الأسرة والمعلم) .

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذ و (30) تلميذة ، وهى نفس العينة الاستطلاعية التى طبق عليها مقياس عادات الاستنكار ومن نفس المدرستين وفى نفس العام 2008/2007 ثم قامت بتصحيح الاستبانة وتفريغ الدرجات لحساب صدق وثبات الاستبانة .

صدق الاستبانة :-

- للتأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على السادة المحكمين كما سبق عرضه .
- تم حساب الاتساق الداخلى بتحليل محتوى الاستبانة حيث تم تعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و المحور الذى تنتمى إليه ثم بين كل عبارة و القسم الذى تنتمى إليه أيضاً ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور و القسم الذى ينتمى إليه . ويتضح ذلك من الجداول

(7،6)

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية

للمحور الذى تنتمى إليه فى استبانة العوامل البيئية

المعلم						الأسرة									
تقويم التلاميذ		الواجبات		استثارة الدوافع		المهارات التدريسية		الاعتراف		المتابعة		النصح		الجو الأسرى	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.786	4	**0.758	3	**0.739	2	**0.761	1	*0.255	5	**0.432	4	**0.552	3	**0.502	2
**0.766	8	**0.791	7	**0.763	6	**0.776	5	*0.329	10	**0.532	9	**0.482	8	**0.411	7
**0.751	12	**0.798	11	**0.795	10	**0.783	9	**0.430	15	**0.462	14	**0.462	13	**0.385	12
**0.788	16	**0.769	15	**0.738	14	**0.785	13	**0.432	20	**0.429	19	**0.602	18	**0.436	17
**0.781	20	**0.777	19	**0.763	18	**0.759	17								

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=0.330 وعند مستوى دلالة (0.05)=0.254،

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لكل من الأسرة والمعلم

المعلم		الأسرة	
معامل الارتباط	المحاور	معامل الارتباط	المحاور

عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية

1	الجو الأسرى	**0.525	المهارات التدريسية	**0.524
2	النصح	**0.663	استثارة الدوافع	**0.468
3	المتابعة	**0.592	الواجبات	**0.622
4	الاعتراف	**0.595	تقويم التلاميذ	**0.535
5	تقديم المعونة	**0.525	—	—

يتضح من الجدولين (7،6) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند كل من مستوى (01، 05)، مما يدل على الاتساق الداخلى للاستبانة
ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بالآتى :

1- طريقة ألفا كرونباخ .

2- التجزئة النصفية لكل قسم من قسمى الاستبانة . (تم حساب معامل الثبات للاستبانة بطريقة (جتمان) *Guttman* . (فؤاد البهى السيد ، 1979 : 530) ، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (8) معاملات الثبات لعبارات مقياس العوامل

البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار بطريقة ألفا كرونباخ

المعلم				الأسرة													
تقويم التلاميذ		الواجبات		استثارة الدوافع		المهارات التدريسية		تقديم المعونة		الاعتراف		المتابعة		النصح		الجو الأسرى	
معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م
0.786	4	0.758	3	0.739	2	0.761	1	0.759	5	0.791	4	0.756	3	0.726	2	0.711	1
0.766	8	0.791	7	0.763	6	0.776	5	0.762	10	0.759	9	0.762	8	0.745	7	0.636	6
0.751	12	0.798	11	0.795	10	0.783	9	0.763	15	0.759	14	0.791	13	0.762	12	0.723	11
0.788	16	0.769	15	0.738	14	0.785	13	0.794	20	0.782	19	0.755	18	0.733	17	0.722	16
0.781	20	0.777	19	0.763	18	0.759	17										

جدول (9) معاملات الثبات لمحاوَر مقياس العوامل البيئية
المرتبطة بعادات الاستذكار بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المعلم			الأسرة				
التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	المعيارى	المحاوَر	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	المعيارى	المحاوَر
0.711	0.725	0.725	المهارات التدريسية	0.706	0.725	0.728	الجو الأسرى
0.761	0.763	0.763	استثارة الدوافع	0.743	0.763	0.766	النصح
0.782	0.792	0.792	الواجبات	0.788	0.792	0.796	المتابعة
0.790	0.795	0.795	تقويم التلاميذ	0.781	0.795	0.789	الاعتراف
				0.718	0.725	0.728	تقديم المعونة

يتضح من جدول (8)، (9) أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحورجات أقل من معامل ثبات المحور فى حالة حذف تلك العبارة، وذلك يعنى أنها هامة ، وغيابها من المحور يؤثر سلبا عليه.

الأداة الثالثة : مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الأنشطة التى يمارسها التلميذ لاكتساب المعارف و المهارات ذاتياً ، وقامت الباحثة بالإطلاع على بعض المقاييس التى أجريت فى هذا الصدد منها " بوركويسكى " (Borkowski, 1991) و " زيمرمان " (Zimmerman , 1990) ، لطفى عبد الباسط (1996 ، 2001) كما قامت الباحثة باختيار خمسة أنشطة من تلك التى تم دراستها على عينات عمرية أكبر من المرحلة التى اختارتها الباحثة وهى المرحلة الابتدائية . ثم صاغت

مجموعة من العبارات تحت كل نشاط من هذه الأنشطة مستعينة ببعض العبارات التى صاغها لطفى عبد الباسط فى مقياسه . وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه الأنشطة :

النشاط الأول : الاستعداد لتلقى المعلومات :

ويتمثل هذا النشاط فى استعداد المتعلم لتلقى المعلومة من حيث القراءة المسبقة حول موضوع الدرس، ومناقشته مع زملائه ومحاولة حل تمارين الكتاب وأسئلته قبل شرح الدرس ، وكتابة التعليقات والملاحظات والاستفسارات حول النقاط الغامضة. وتعبّر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (1) إلى رقم (6) .

النشاط الثانى : أسلوب التنكر :

ويتمثل هذا النشاط فى الجهد الذى يبذله المتعلم للاحتفاظ بالمعلومات و الأفكار كالتكرار و

الحفظ والتسميع ، وترتيب الأفكار وتصنيف الكلمات و المعانى . وتعبّر عن هذا النشاط العبارات

التي تحمل الأرقام من رقم (7) إلى رقم (12) .

النشاط الثالث : استئارة الدافعية الدراسية :

ويتمثل هذا النشاط فى القيام بالعديد من الأنشطة التطوعية لتحصيل المعرفة دون حفظ أو إجبار ، و التطلع إلى الأفضل ، و الرغبة فى التميز و التغلب على العقبات ، و منافسة الزملاء و التفوق عليهم . و تعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (13) إلى رقم (18) .

النشاط الرابع : البحث عن المعلومات :

ويتمثل هذا النشاط فى سعى المتعلم إلى الحصول على المعلومات بنفسه من خلال ذهابه إلى المكتبات أو الدخول على شبكة المعلومات (الانترنت) و الاستفسار عما يسمعه فى التلفزيون أو يقرؤه فى الكتب ، المشاركة فى إعداد المجالات المدرسية ، وحل المسابقات وحب الاستطلاع . و تعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (19) إلى رقم (24) .

النشاط الخامس : أداء الواجبات المنزلية :

ويتمثل هذا النشاط فى حرص المتعلم على أداء واجباته المدرسية كحل المسائل الرياضية وقواعد اللغة العربية ورسم الخرائط وغيرها وذلك فى الموعد المحدد دون تقصير أو تأجيل و الاهتمام بإتقان أداء الواجبات . و تعبر عن هذا النشاط العبارات التى تحمل أرقام من رقم (25) إلى رقم (30) .

تصحيح مقياس التعلم المنظم ذاتياً:

كان على التلميذ اختيار اجابة واحدة من ثلاث (نعم ،أحياناً ،لا) فتحسب له درجتان اذا اجاب على كل عبارات المقياس (بنعم) ، ماعدا العبارات التى تحمل الأرقام (10،15،18،28،29) اذا اجاب عليها (بنعم) لايحصل على شئ فى حين أنه اذا اجاب عليها (بلا) يحصل على درجتين، ويحصل على درجة واحدة اذا اجاب (بأحيانا)على أى عبارة من عبارات المقياس. (ملحق 7) .
ولكل نشاط من أنشطة المقياس درجة كلية تصل الى (12 درجة) ،وللمقياس درجة كلية تصل الى (60درجة)؛وقد تم تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية ، كما سبق ،ثم تصحيح المقياس وتقريغ الدرجات لحساب صدق وثبات المقياس.

صدق مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على نفس السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى ملحق (5) لتحديد ملائمة كل عبارة لكل نشاط من هذه

الأنشطة ولمعرفة مدى كفاية العبارات ووضوحها ومدى مناسبتها لأفراد العينة ويمثل ملحق (7) الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون .

الاتساق الداخلى لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

- تم تحليل محتوى المقياس بتعيين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية للنشاط (المحور) الذى تنتمى إليه ، ثم العبارة والمقياس الكلى للاستراتيجيات ، ثم النشاط (المحور) و المقياس الكلى للاستراتيجيات ، و الجداول الآتية توضح ذلك :-

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة

الكلية للمحور الذى تنتمى إليه فى مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

الاستعداد لتلقى المعلومات		طريقة التذكر		الدافعية		البحث عن المعلومات		أداء الواجبات المنزلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.717	7	**0.794	13	**0.665	19	**0.675	25	**0.756
2	**0.630	8	**0.828	14	**0.732	20	**0.561	26	**0.732
3	**0.772	9	**0.789	15	**0.670	21	**0.738	27	**0.713
4	**0.752	10	**0.692	16	**0.727	22	**0.617	28	**0.712
5	**0.669	11	**0.787	17	**0.633	23	**0.684	29	**0.686
6	**0.737	12	**0.771	18	**0.555	24	**0.765	30	**0.657

• قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $0.330=(0.01)$ ، وعند مستوى $0.254 = (0.05)$.

يتضح من جدول (10) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالمحور الذى تنتمى إليه.

جدول (11) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة

الكلية لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

الاستعداد لتلقى المعلومات		طريقة التذكر		الدافعية		البحث عن المعلومات		أداء الواجبات المنزلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.365	7	**0.418	13	**0.269	19	**0.561	25	**0.475
2	**0.271	8	**0.304	14	**0.415	20	**0.278	26	**0.475
3	**0.691	9	**0.507	15	**0.265	21	**0.429	27	**0.645
4	**0.558	10	**0.286	16	**0.436	22	**0.417	28	**0.410
5	**0.439	11	**0.370	17	**0.398	23	**0.499	29	**0.473
6	**0.570	12	**0.407	18	**0.308	24	**0.483	30	**0.258

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة $0.330=(0.01)$ ، وعند مستوى $0.254 = (0.05)$.

يتضح من جدول (11) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بطريقة بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التعلم المنظمة ذاتياً أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة

(0.01) مما يدل على الاتساق الداخلى بين عبارات المقياس. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس والذي يوضحه الجدول الآتى:

جدول (12) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	استراتيجيات التعلم الذاتى	المحاور
**0.807	الاستعداد لتلقى المعلومات	الأول
**0.869	طريقة التذكر	الثانى
**0.748	الدافعية	الثالث
**0.760	البحث عن المعلومات	الرابع
**0.803	أداء الواجبات المنزلية	الخامس

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=0.330 ، وعند مستوى (0.05) = 0.254.

يتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للمقياس. ثبات مقياس استراتيجيات التعلم لمنظم ذاتياً :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، والجدول التالية توضح ذلك

-:

1- طريقة ألفا كرونباخ

جدول (13) معاملات ثبات عبارات كل محور من محاور مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

أداء الواجبات المنزلية		البحث عن المعلومات		الدافعية		طريقة التذكر		الاستعداد لتلقى المعلومات	
معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة
0.757	25	0.714	19	0.695	13	0.838	7	0.766	1
0.763	26	0.772	20	0.668	14	0.830	8	0.800	2
0.771	27	0.687	21	0.689	15	0.840	9	0.755	3
0.769	28	0.730	22	0.671	16	0.867	10	0.757	4
0.778	29	0.705	23	0.724	17	0.840	11	0.782	5
0.789	30	0.676	24	0.745	18	0.846	12	0.766	6

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ جاءت مقبولة وأنها قريبة من القيم المعيارية لمعامل ثبات كل محور، والجدول الآتى يوضح معاملات الثبات لكل عبارة داخل كل محور (نشاط) من محاور مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً :

جدول (14) معاملات الثبات لمحاور المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فى حالة حذف درجة العبارة وبطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات المعيارى لكل محور

المحاور	الاستراتيجيات	معامل الثبات		
		المعيارى	الفا لكرونباخ	التجزئة النصفية
الأول	الاستعداد لتلقى المعلومات	0.807	0.802	0.844
الثانى	طريقة التذكر	0.869	0.866	0.851
الثالث	الدافعية	0.748	0.736	0.762
الرابع	البحث عن المعلومات	0.760	0.751	0.733
الخامس	أداء الواجبات المنزلية	0.803	0.802	0.774

يتضح من جدول (13) وجدول (14) أن قيم معاملات ثبات كل عبارة داخل المحور جاءت أقل من معامل ثبات المحور فى حالة حذف تلك المفردة وذلك يعنى أن تلك العبارة هامة وغيابها من المحور يؤثر سلباً على المحور.

إجراءات الدراسة :

1- تم إعداد الأدوات اللازمة لاختبار الفروض المتعلقة بالدراسة وهى :

- مقياس عادات الاستذكار للمرحلة الابتدائية .
- استبانة العوامل المؤثرة فى عادات الاستذكار (الأسرة - المعلم) .
- مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً .

2- تم اختيار العينة الأساسية التى سيتم من خلالها معالجة الفروض المتعلقة بالدراسة .

3- تم تطبيق الأدوات على العينة الأساسية بعد التأكد من الشروط السيكمترية لأدوات الدراسة.

4- تم معالجة النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية المناسبة ، ثم تم عرض النتائج وتفسيرها وما ترتب عليها من توصيات ومقترحات .

نتائج البحث ومناقشتها :

فيما يلى تعرض الباحثة النتائج التى تم التوصل إليها من خلال معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية والتى اشتمت من إجابات عينة البحث ، وذلك من أجل التحقق من صحة الفروض ، وتفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى و الدراسات السابقة .

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرض الأول : وينص على : - " توجد فروق دالة إحصائياً فى عادات

الاستذكار التى يمارسها التلاميذ فى عينة البحث نتيجة لاختلاف النوع (ذكور و إناث) .

"وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ، وقيم "ت"

للفروق بين ذكور و إناث عينة البحث على محاور مقياس عادات الاستذكار ، و الجدول (15)

يوضح ذلك :

جدول (15) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيم " ت " للفروق بين الذكور و الإناث في مقياس عادات الاستذكار (ن = 120)

الدالة	قيمة "ت"	إناث		ذكور		الجنس المحاور
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
غير دالة	0.656	2.12	15.60	2.83	15.90	التنظيم والتلخيص
غير دالة	0.159	2.17	14.87	2.42	14.80	تدوين الملاحظات
0.01	2,689	3.01	16.23	2.97	14.77	التركيز
0.01	2,897	2.93	14.20	1.70	15.47	القراءة الجيدة
غير دالة	0.731	2.65	13.50	2.84	13.13	إدارة الوقت
غير دالة	1.616	3.34	16.07	2.18	16.90	المراجعة
غير دالة	0.291	10.30	90.47	8.43	90.97	المجموع

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.62 وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

ويتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذكور وإناث عينة البحث في عادة التركيز لصالح الإناث ، القراءة الجيدة لصالح الذكور و ذلك عند مستوى (0.01) ، ولم تكن هناك فروق جوهرية في باقى العادات ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة من الذكور و الإناث يتبعون نفس العادات في الاستذكار إلا أن الإناث أظهرن تفوقاً في عادة التركيز ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأسرة المصرية التي تحافظ على إبقائهن في البيوت لفترة أطول من الذكور فتقل عوامل التشتت التي يتعرضن لها - بينما تفوق الذكور على الإناث في عادة القراءة الجيدة وقد يرجع ذلك إلى اهتمامهم بقراءة القصص و المغامرات البوليسية في حين تكفى الإناث بحسن الإصغاء و الاستماع ، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني وينص على :

" توجد فروق دالة إحصائياً في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الذكور و الإناث في عينة البحث . " و للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق بين الذكور وإناث عينة البحث على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، والجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم "ت" للفروق بين الذكور و الإناث
على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (ن = 120)

مربع إيتا	الدالة	قيمة "ت"	إناث		ذكور		الجنس
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.08	0.05	2.28	2.48	6.93	1.96	7.87	الاستعداد لتلقى المعلومات
0.16	0.01	3.28	1.45	9.12	1.39	9.97	طريقة التذكر
0.14	0.01	3.09	2.05	6.80	2.14	7.98	الدافعية
0.13	0.01	2.91	1.95	7.90	1.75	8.88	البحث عن المعلومات
0.07	0.05	2.13	1.78	6.78	1.57	7.43	أداء الواجبات المنزلية
0.20	0.01	3.78	7.17	37.53	6.11	42.13	المجموع

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.62 وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98

يتضح من الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في استراتيجيات طريقة التذكر ، والدافعية و البحث عن المعلومات ، وعند مستوى (0.05) في استراتيجية الاستعداد لتلقى المعلومات وكلها لصالح الذكور وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الذكور أنفسهم و التي تتمثل في النشاط وحرية الحركة و الخروج - التي لا تتاح للإناث بنفس الدرجة - و الرغبة في التميز وإظهار القدرات والمهارات التحصيلية و الحصول على رضا الوالدين والمعلمين ، وكذلك توجد فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في استراتيجية أداء الواجبات المنزلية عند مستوى (0.05). لصالح الذكور ، رغم أن هذه الواجبات تمثل عبئاً ثقيلًا على كل منهما - الذكور والإناث - لكثرتها أو تكرارها أو لعدم تصحيح المعلم لها ، بالإضافة إلى أنها تمثل عائقاً يحول دون إشباع التلاميذ ذكوراً أو إناثاً لهواياتهم واهتماماتهم المختلفة ، إلا أن الذكور يميلون إلى سرعة الانتهاء منها للتمتع بفرص الخروج من المنزل لممارسة الهوايات و الألعاب المختلفة .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث : وينص على " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة البحث . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لكل من الذكور ، و الإناث والعينة الكلية ، و الجداول (17) (18) (19) توضح ذلك : -

جدول (17) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً لذكور عينة البحث (ن = 60)

عادات الاستدكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية

أداء الواجبات المنزلية	البحث عن المعلومات	الدافعية	طريقة التذكر	الاستعداد لتلقي المعلومات	استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً
					عادات الاستدكار
**0.609	**0.389	**0.435	*0.267	**0.578	التنظيم والتلخيص
*0.264	0.052-	**0.511	0.019	**0.416	تدوين الملاحظات
0.206	0.205	0.100	**0.419	**0.400	التركيز
**0.571	**0.440	0.084	*0.262	**0.448	القراءة الجيدة
**0.624	*0.262	*0.283	*0.279	*0.318	إدارة الوقت
0.092-	0.090	0.142-	**0.368	*0.301	المراجعة
**0.564	**0.570	**0.599	**0.734	**0.803	المجموع

جدول (18) معاملات الارتباط بين عادات الاستدكار واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً للإناث (ن = 60)

أداء الواجبات المنزلية	البحث عن المعلومات	الدافعية	طريقة التذكر	الاستعداد لتلقي المعلومات	استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً
					عادات الاستدكار
**0.492	**0.341	**0.460	*0.270	**0.350	التنظيم والتلخيص
0.194	**0.412	**0.368	0.211	**0.409	تدوين الملاحظات
**0.339	*0.318	**0.333	**0.380	**0.466	التركيز
**0.568	**0.524	**0.394	*0.324	*0.321	القراءة الجيدة
**0.494	**0.442	**0.452	**0.517	**0.502	إدارة الوقت
**0.459	*0.273	0.183	*0.283	**0.539	المراجعة
**0.774	**0.673	**0.675	**0.645	**0.779	المجموع

جدول (19) معاملات الارتباط بين عادات الاستدكار واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً للعينه الكلية (ن = 120)

أداء الواجبات المنزلية	البحث عن المعلومات	الدافعية	طريقة التذكر	الاستعداد لتلقي المعلومات	استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً
					عادات الاستدكار
**0.552	**0.377	**0.457	**0.266	**0.455	التنظيم والتلخيص
*0.263	*0.205	**0.454	*0.250	**0.418	تدوين الملاحظات
**0.310	**0.259	*0.207	*0.199	**0.390	التركيز
**0.587	**0.536	**0.212	*0.310	**0.382	القراءة الجيدة
**0.558	**0.335	**0.357	**0.394	**0.414	إدارة الوقت
**0.397	*0.233	*0.295	0.035	**0.326	المراجعة
**0.595	**0.665	**0.662	**0.602	**0.679	المجموع

• قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.62 ، وعند مستوى دلالة 0.05 = 1.98

بالنظر إلى الجداول (17) (18) (19) يتضح :

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين عادات الاستدكار الستة واستراتيجية الاستعداد لتلقي المعلومات ، وهذا أمر منطقي إذ أن الاستعداد

لتلقى المعلومات يتطلب عادة التنظيم و التلخيص لما يتلقاه الفرد من معلومات ليسهل استيعابها ، كما يتطلب تدوين الملاحظات حفاظاً عليها و الرجوع إليها عند الحاجة ، ويتطلب أيضاً التركيز لفهم هذه المعلومات بالإضافة إلى حسن القراءة حتى يمكنه نقلها إلى الآخرين ثم إدارة وقته ليعرف متى يكون جاهزاً لتلقى المعلومات الجديدة بالإضافة إلى مراجعة هذه المعلومات بصورة مستمرة حتى لا ينساها . وكذلك الأمر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية .

2- يتضح أيضاً من نفس الجداول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين عادات الاستنكار الخمسة (ما عدا عادة تدوين الملاحظات) وبين استراتيجيات طريقة التذكر ، إذ تتطلب طريقة التذكر تنظيم المعلومة بصورة معينة تسهل عملية تذكرها ، كما تتطلب قدرة عالية من التركيز وحسن القراءة وإدارة الوقت ، و المراجعة الجيدة و المستمرة مما يسهل عملية الاسترجاع و التذكر لما تم تحصيله ، وكذلك الأمر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية .

3- يتضح أيضاً من نفس الجداول (17) (18) (19) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 ، 0.05) بين استراتيجيات الدافعية وثلاثة عادات من عادات الاستنكار وهى (التنظيم و التدوين وإدارة الوقت) إذ بدون الدافعية لن يهتم التلميذ بهذه العادات ، ولم تكن هناك علاقة بين استراتيجيات الدافعية و العادات الثلاثة الأخرى (التركيز ، القراءة الجيدة ، و المراجعة) باعتبارها عادات تتم بصورة روتينية حيث يضطر التلميذ إلى القيام بها اضطراراً حتى ولو لم تكن لديه الدافعية لفعل ذلك، وقد اختلف الأمر بالنسبة لعينة الإناث و العينة الكلية حيث ارتبطت الدافعية لدى الإناث بكل عادات الاستنكار عند مستوى (0.01) ما عدا المراجعة التي لم ترتبط بالدافعية . وقد يرجع ذلك إلى محاولة الإناث إظهار التفوق و التميز أمام الوالدين و المعلمين .

4- يتضح أيضاً من نفس الجداول (17) (18) (19) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 ، 0.05) بين استراتيجيات البحث عن المعلومات وكل من عادات التنظيم و القراءة الجيدة وإدارة الوقت إذ يحتاج التلميذ لكي يبحث عن المعلومات إلى أن ينظم ويحدد نوع المعلومة التي يبحث عنها ، كما يحتاج إلى مهارته فى القراءة ليفهم ما يقرأ ، ويهتم باستخلاص جزء من وقته للذهاب إلى المكتبات أو متابعة برامج التلفزيون أو الدخول على شبكة المعلومات ، وذلك بعيداً عن أوقات الاستنكار المتصلة بالامتحانات أو ممارسة الهوايات الخاصة .

5- يتضح أيضاً من نفس الجداول (17) (18) (19) أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.01 ، 0.05) بين استراتيجيات أداء الواجبات المنزلية وكل من عادات التنظيم و التدوين والقراءة وإدارة الوقت وذلك رغبة من التلميذ فى سرعة إنهاء هذه الواجبات وبأقل مجهود

، ومن ثم لا يهتم بالتركيز أو المراجعة لإتقانها أو التأكد من صحتها .
وقد ظهرت الارتباطات في جدول (18) الخاص بالإناث بين استراتيجية أداء الواجبات المنزلية وكل عادات الاستذكار ما عدا التدوين إذ أن هذه العادة متضمنة في أداء الواجبات .
رابعا : نتائج الفرض الرابع : وينص على : - " توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور و عينة الإناث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار و المتمثلة في دور الأسرة ، وأسلوب المعلم . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري وقيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في عينة البحث على مقياس العوامل البيئية ، والجدول (20) يوضح ذلك : -

جدول (20) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيمة "ت" لذكور وإناث عينة البحث على مقياس العوامل البيئية المرتبطة بعادات الاستذكار

م	الجنس العامل	المحاور	ذكور		إناث		قيمة "ت"	الدالة	مربع ايتا
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	الأسرة	الجو الأسرى	6.13	1.07	5.23	1.58	3.66	0.01	0.19
2		النصح	5.03	1.55	5.27	1.91	0.73-	غير دالة	0.01
3		المتابعة	5.43	1.60	3.10	1.79	7.53	0.01	0.49
4		الاعتراف	5.67	1.61	4.20	1.34	5.42	0.01	0.34
5		تقديم المعونة	5.53	1.64	4.03	1.74	4.86	0.01	0.29
1	المعلم	المهارات التدريسية	6.17	1.88	6.83	1.50	2.15-	0.05	0.07
2		استشارة الدوافع	6.90	1.87	6.87	1.68	0.10	غير دالة	0.00
3		الواجبات	5.70	1.86	7.78	1.71	6.39-	0.01	0.41
4		تقويم التلاميذ	6.63	1.66	6.78	1.17	0.57-	غير دالة	0.01

• قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 2.62 وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98 يتضح من الجدول (20) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث عند مستوى دلالة (0.01) في محاور الأسرة (الجو الأسرى والمتابعة و الاعتراف بإمكانات الأبناء ، وتقديم المعونة الخارجية) لصالح الذكور ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأسرة المصرية حيث تعتقد بعض الأسر أن تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث حيث أن الإناث لديهن أموراً أخرى إلى جانب التعليم مثل مساعدة الأم في شئون الأسرة ورعاية أفرادها . ولم تظهر فروق في محور النصح و الإرشاد إذ أن نصائح الاستذكار توجه للطرفين على حد سواء ، وبالنسبة للدور الذى يقوم به المعلم فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (0.05) في الاستفادة من المهارات التدريسية لصالح الإناث ، ومستوى دلالة (0.01) فيما يتعلق بالواجبات المنزلية لصالح الإناث أيضاً ، وقد يرجع ذلك

إلى تمييز الإناث بالهدوء النسبي - عن الذكور - داخل الفصل مما يتيح للمعلم توجيه طاقاته التدريسية دون مشاغبات أو مشاجرات تحول دون ذلك ، كما تتميز الإناث بالرغبة فى الانتهاء من الواجبات المدرسية خوفاً من عقاب المعلم أو الأسرة أو رغبة فى إرضاء المعلم و الأسرة و الحصول على المدح و الثناء . ولم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور و الإناث فى كل من استثارة الدوافع و تقويم التلاميذ إذ أن المعلم يتعامل مع الذكور و الإناث بنفس الأسلوب ، وأن درجات التلاميذ على أسئلة الامتحانات تعتمد على معايير معينة لا تفرق بين الذكور و الإناث .

خامساً: نتائج الفرض الخامس : وينص على : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار و العوامل البيئية المرتبطة بها و المتمثلة فى (دور الأسرة و أسلوب المعلم) لدى عينة البحث . " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط " بيرسون " بين درجات أفراد عينة الذكور على درجات مقياس عادات الاستذكار و درجات مقياس العوامل البيئية المرتبطة بها ، ثم تم حساب معامل الارتباط بنفس الطريقة لدى عينة الإناث و العينة الكلية .

و الجداول التالية (21، 22، 23) توضح ذلك .

جدول (21) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

و العوامل المرتبطة بها (الأسرة - المعلم) لدى عينة الذكور

المعلم	الأسرة	العوامل عادات الاستذكار
0.090-	**0.432	التنظيم والتلخيص
0.143-	**0.416	تدوين الملاحظات
**0.419	**0.400	التركيز
*0.262	**0.448	القراءة الجيدة
*0.279	*0.318	إدارة الوقت
**0.368	*0.301	المراجعة
**0.734	**0.803	المجموع

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.01) = 0.330 وعند مستوى (0.05) = 0.254 .

جدول (22) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

و العوامل البيئية المرتبطة بها (الأسرة - المعلم) لدى عينة الإناث

المعلم	الأسرة	العوامل عادات الاستذكار
--------	--------	----------------------------

0.226	0.103	التنظيم والتلخيص
**0.409	0.048-	تدوين الملاحظات
**0.466	**0.380	التركيز
*0.321	*0.324	القراءة الجيدة
**0.502	**0.517	إدارة الوقت
**0.539	*0.283	المراجعة
**0.779	**0.645	المجموع

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.01) = 0.330 .

القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.254 .

جدول (23) معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار

والعوامل البيئية المرتبطة للعينة الكلية (ذكور وناث)

المعلم	الأسرة	العوامل
		عادات الاستذكار
**0.786	0.063	التنظيم والتلخيص
**0.418	0.048-	تدوين الملاحظات
**0.424	0.015	التركيز
**0.382	**0.310	القراءة الجيدة
**0.414	**0.394	إدارة الوقت
**0.458	**0.326	المراجعة
**0.786	**0.679	المجموع

من الجدول (21) ، يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين عادات الاستذكار ودور الأسرة في كل من التنظيم و التلخيص ، وتدوين الملاحظات و التركيز والقراءة الجيدة، وعند مستوى (0.05) في كل من إدارة الوقت والمراجعة وذلك بالنسبة لعينة الذكور، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأسرة اهتماماً كبيراً بتعليم الأبناء وتحصيلهم الدراسي إذ تعتقد الأسرة أنه أهم دور يجب أن يقوم به الأبناء ، فتقوم بتهيئة الجو المنزلي الذي يساعد على التركيز كما تهتم بتنظيم المكان وتوفير الهدوء وعمل الملخصات، وتنظيم أوقات المذاكرة و اللعب و الاهتمام البالغ بالمراجعة وتوفير المذكرات ونماذج الامتحانات السابقة لتأكد من تحصيل الأبناء وجدية الاستعداد لامتحان رغبة في تحقيق النجاح الدراسي والانتقال من صف دراسي لآخر . ويزداد الأمر في السنوات النهائية والتي تعرف بالشهادات(الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية مثلاً).

من الجدول (22) يتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، (0.05) بين عادات الاستذكار ودور المعلم فى كل العادات (ما عدا التنظيم و التلخيص حيث لم يظهر دور المعلم فيها وقد يرجع ذلك إلى ضيق وقت الحصة) حيث يقوم المعلم بحث تلاميذه على التركيز منعاً لإعادة الشرح ، ويؤكد على حسن القراءة حتى يفهم التلاميذ المطلوب من الأسئلة ، ويحرص على إدارة الوقت ليستطيع الوفاء بكل ما هو مطلوب منه داخل الحصة إذ أن عليه أن يشرح الدرس ويضبط الفصل ويصحح الواجبات ويراجع إجابات التلاميذ وكلها مهام تتطلب حسن إدارة وقت الحصة الذى لا يزيد عن (40 دقيقة) كما يتضح من نفس الجدول(22) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين عادات الاستذكار ودور الأسرة فى عادات التركيز و القراءة وإدارة الوقت و المراجعة عند مستوى دلالة (0.01) باعتبار أن هذه العادات هى أهم مؤهلات التحصيل الدراسى الجيد ، ولم يتضح دور الأسرة فى عادتى التنظيم وتدوين الملاحظات استنادا الى اعتقاد الأسرة أنهما من مسؤوليات المعلم داخل الفصل .

من الجدول (23) يتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين عادات الاستذكار ودور المعلم فى كل العادات وقد سبق تفسير ذلك . كما يتضح من نفس الجدول (23) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى دور الأسرة بالنسبة لعادات القراءة وإدارة الوقت و المراجعة وهذا أمر منطقي وقد سبق تفسيره .
توصيات ومقترحات الدراسة:

- فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتى:

1- ضرورة الاهتمام بغرس عادات الاستذكار الجيد عند بداية التحاق الطفل لأول مرة بالمدرسة، وإشعاره بأهمية مراعاة هذه العادات لتحقيق التفوق الدراسى، على أن تقوم الأسرة بمتابعة طفلها من بعيد لمراقبة مدى التزامه بتطبيق هذه العادات مع تقديم النصح والإرشاد دون توبيخ أو تعنيف إذا لاحظت عدم تطبيقه لها .

2- تشجيع التلميذ للأعتماد على نفسه فى ممارسة عادات الاستذكار كالتلخيص ، وتدوين الملاحظات ، واعداد جدول للمذاكرة والمراجعة الأسبوعية لما تم دراسته خلال الأسبوع مع الترحيب بكل أسئلته واستفساراته دون سخرية أو تثبيط لدوافعه ونشاطه. سواء من قبل الأسرة أو المعلم أو الكبار بصفة عامة .

3- عدم إرهاق الطفل بكثرة الواجبات المنزلية التى تحول دون تمتعه بممارسة هواياته وخروجه للنزهة مع أقرانه وأسرته، الأمر الذى قد يجعله يؤدي هذه الواجبات بطريقة آلية رغبة فى مجرد الانتهاء منها فلا يستفيد من الهدف الأساسى من ورائها .

4- تقديم القدوة الحسنة فى الالتزام بالوقت واحترام المواعيد لاسيما بالنسبة للمعلم الذى يمثل قدوة

مباشرة أمام تلاميذه، بالإضافة الى ممارسة الحزم داخل الفصل لضمان الاستفادة التامة من شرح الدروس لكل التلاميذ.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- 1- إبراهيم الشافعى ، محمد آل عمرو (2007) : دراسة لبعض السمات الشخصية المرتبطة بكل من عادات الاستذكار والتحصيل الدراسى ، وأثر برنامج إرشادى مقترح عليهما لدى طلاب كلية المعلمين بالسعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (17) ، العدد (54) ، فبراير 2007 (5-47) .
- 2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (2001) : الأساليب الحديثة فى المذاكرة و الاستيعاب، القاهرة ، دار الثقافة للنشر .
- 3- أشرف أحمد عبد القادر (1990) : دراسة العلاقة بين مستوى القلق و الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، أغسطس 1-25 .
- 4- السيد عبد القادر زيدان (1990) : عادات الاستذكار فى علاقتها بالتخصص و مستوى التحصيل الدراسى فى الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود ، بحوث المؤتمر السنوى (16) لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .
- 5- الشناوى عبد المنعم الشناوى (1990) : علاقة عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة ، والاتجاه الدراسى العام بالتحصيل الدراسى و القدرة العقلية ، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق ، العدد (12) ، السنة الخامسة (213-261) .
- 6- أنور رياض عبد الرحيم (2000) : مهارات التعلم و الاستذكار ، الدوحة ، دار الثقافة ، ط1 (1961) ، ط2 (2000) .
- 7- جابر عبد الحميد جابر (1992) : مهارات طالب الجامعة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- 8- جابر عبد الحميد جابر (1998) : التدريس و التعلم ، الأسس النظرية ، الاستراتيجيات و الفاعلية ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- 9- حمدى على الفرماوى (2002) : أبعاد عادات الاستذكار فى حالة تكرار سلوك الغش لدى طلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، العدد (24) ، المجلد (12) ، ص ص 189-213 .
- 10- رأفت عطية باخوم (2005) : دراسة للتنظيم الذاتى الأكاديمى و الاندماج الفعال فى التعلم المدرسى ودوافع التعلم و السلوك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة المنيا ، مجلة كلية التربية ، المجلد (18) ، العدد (4) ، إبريل 2005 .

- 11- رمضان صالح رمضان (1987) : بعض مهارات الاستذكار لدى طلاب شعبة الرياضيات بالمرحلة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية ، دراسات تربوية ، القاهرة ، المجلد 02 ، الجزء (7) ، ص ص 274-290.
- 12- زين بن حسن رداى (2002) : المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتى للتعليم فى علاقتها بالتحصيل الدراسى لدى تلاميذ منارات المدينة المنورة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (41) ، (171-234) .
- 13- سبيكة يوسف الخليفى (2000) : علاقة مهارات التعلم و الدافع المعرفى بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات كلية التربية بقطر ، مجلة مركز البحوث التربوية بقطر ، العدد (17) ، السنة (9) ، (13-43) .
- 14- سناء محمد سلمان (2005) : عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة ن القاهرة ، عالم الكتب .
- 15- عبد المطلب أمين القريطى (2003) : فى الصحة النفسية ن الطبعة (3) ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- 16- عبد الوهاب محمد كامل (1996) : علم النفس التربوى ،مقدمة فى أسس سيكولوجيا التعلم والفروق الفردية،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.
- 17- عزت عبد الحميد محمد(1999):دراسة بنية الدافعيةواستراتيجيات التعلم وأثرها علالتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية،جامعة الزقازيق،مجلة كلية التربيةبالزقازيق،العدد(33)،ص ص101-152.
- 18- عصام على الطيب ، ربيع عبده رشوان (2006) : علم النفس المعرفى ، الذاكرة وتشفير المعلومات ، القاهرة ، عالم الكتب .
- 19- على أحمد مذكور (2000) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- 20- عماد أحمد حسن (2003) : التنبؤ بالأداء الأكاديمى فى ضوء بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعةاسيوط ، مجلد (19) ، عدد (1) ، جزء (2) ، (580-619) .
- 21- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، آمال صادق (1992) : علم النفس التربوى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 22- قاسم على الصراف (1992) : دراسة استطلاعية حول عادات و طرق المذاكرة عند طلاب و طالبات كلية التربية بجامعة الكويت ، المجلة التربوية بالكويت ، العدد (25) ، (61-92) ،

- 23- كمال اسماعيل عطية(2003):العلاقة بين أبعاد التعلم المنظم ذاتيا ،ودافعية التعلم،والتحصيل
الدراسى لدى طالبات كلية التربية بسلطنة عمان، مجلة البحوث النفسية
والتربوية،كلية التربية،جامعة المنوفية،العدد الثانى، السنة الخامسة
عشرة،248-286
- 24- لطفى عبد الباسط إبراهيم (2001) : مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، كلية التربية -
جامعة المنوفية - مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 25- محسن محمد عبد النبي (1996) : مهارات التعلم و الاستذكار للمتفوقين عقلياً و العاديين من
طلاب الثانوية العامة ، بحوث المؤتمر السنوى الثانى لقسم علم النفس
التربوى ، بالمنصورة ، ص (199-223) .
- 26- محمدأحمدسيفان(2003):دليل ارشادى لتحسين الاستذكارلطلاب الجامعات الخاصة،القاهرة،دار
الكتاب الحديث.
- 27- محمد حسين سعيد حسين (2007) : الإسهام النسبى لمهارات الاستذكار وقلق الاختبار و
الاتجاه نحوه فى التنبؤ بالأداء الأكاديمى لتلاميذ المرحلة الابتدائية متفاوتى
التحصيل ، المجلة المصرية للدراسات النفسية،القاهرة مجلد (17) العدد
(54) ، فبراير (2007) ، (284-333) .
- 28- محمد عثمان نجاتى(1995):علم النفس والحياة،الكويت ،دار القلم للنشر والتوزيع .
- 29- محمد عبد السميع رزق (2001) : الاتجاهات الحديثة فى دراسة مهارات الاستذكار ، مجلة
جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المجلد (13) ، العدد (2) ، ربيع الثانى
(121-180) .
- 30- محمد محمد عباس المغربى (1999) : سلوك حل المشكلات وعملياته واستراتيجياته ، سلسلة
علم النفس المعرفى (1) ، الإسكندرية ، مطبعة الجمهورية .
- 31- محمد نبيه بدير (1990) : عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب
وطالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (14) ، الجزء
الثانى ، (139-157) .
- 32- مصطفى حسيب ، محمد عبد اللطيف (1996) : طرق الاستذكار و الاتجاهات الدراسية
وعلاقتها ببعض العوامل البيئية و الأسرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة
أسيوط ، العدد (12)، الجزء الثانى ، ص ص (36-59) .

- 33- نبيل محمد الفحل (1999): دافعية الانجاز : دراسة مقارنة بين المتفوقين والعادين من الجنسين والتحصيل الدراسى فى الصف الأول الثانوى، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (49) للسنة (13) ص ص 70-84.
- 34- نجدى ونيس حبشى (2005) : أثر استراتيجيات تنظيم التعلم ونماذج التعلم العقلية على استراتيجيات معالجة المعلومات لدى طلاب كلية التربية بالمنيا ، مجلة كلية التربية بالمنيا ، المجلد (18) ، العدد الرابع ، إبريل 2005 ، (248-389) .
- 35- نورية محمد الفاضل (1998) : علاقة العادات الدراسية الفعالة بالتفوق التحصيلى ، ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربى .
- 36- هشام حبيب الحسينى (2006) : نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بالأداء الأكاديمى فى ضوء منظومة الذات و نموذج التوقع - القيمة للدافعية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (16) ، العدد (50) ، فبراير 2006 ، ص ص (385-436) .
- 37- هشام محمد الخولى (2001) : علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (59) ، السنة الخامسة عشرة . (86-120) .

المراجع الأجنبية :

- 38- Antony , O. & Qun , J. (2000) : *Library , Anxiety : The Role of Study Habitués Paper presented at the Annual Meeting of the Midsouth Educational Research Association (Bowling, Green , Ky, November(15-17).*
- 39- Bass , J.& Burroughs , M. & Gallion , R. & Hodel , J. (2002) : *Investigation Ways to Reduce Student Anxiety during Testing M.A. Saint Xavier University & IRI Skylight . Chicago , Illinois.*
- 40- Bouffard, T., Boisvert, J. & Vezeau, C. & Larouche, C. (1995) : *The Impact of Goal Orientation on Self-Regulation and Performance , 65,317-329.*
- 41- ChrisLen, W. & Murphy , T. (1995) : *Learning How to Learn : How Important Study Skills? Nassp Bulletin , 45, 82-88.*
- 42- Coffman,j.(2001);*across-cultural investigation of achievement motivation, unpublished ph .d.,[on-line] ; available; http://wwwlib .umi. com/dissertation.*
- 43- Cottrell, S. (1999) : *The Study Skills Handbook , London : Macmillan Press , LTD.*

- 44- Curt, I. & John , F. (1990) : *Study skills Differences among High-Risk College Freshmen , Paper Presented at the Annual meeting of the Midwestern Educational Research Association , (12th , Chicago , IL, October 16-20).*
- 45- Duffy, T. & Jonassen , D. (1991) : *Constructivism New Implications for Instructional Technology , Educational Technology , 31-7-12.*
- 46- Felder , R. & Spurlin , J. (2005) : *Applications , Reliability and Validity of the Index of Learning styles , Int. Journal of Engineering Education , 21, pp.(103-112).*
- 47- Girsay, A. (1994) : *Effective and Less Effective Junior Schools in France : A Longitudinal Study on the School Environment Variable influencing the Students Academic Achievement- Study Skills and Socio Affective Development , ERIC, ED. (380-864).*
- 48- Hadwin , A. & Winne, P. (1996) : *Study Strategies Have meager support . Journal of Higher Education , 67, 629-715.*
- 49- Herman, D. & Raybeck, D. & Guttman, D. (1996): *Improving Student memory , Toronto : Hogerfe & huber Publishers .*
- 50- Hickey , D. (1997) : *Motivation and Contemporary Socio-Constructivist Instructional Perspectives, Educational Psychologist, 32, 175-193.*
- 51- Hierholzer, S. (2005) : *The Self-Regulated Learning of Elementary Students Receiving Modified Regular or Gifted Instruction , DAIA, 66, 488.*
- 52- HinChey, P. (1996) : *Why Kids Say They don't do Homework ? The Cleaning House (242-245).*
- 53- Hong, E. & Lee , K. (2000) : *Preferred Homework Style and Homework environment in Higher-versus Low Achieving Chinese Students , Educational Psychology , 20(2), 125-138.*
- 54- Hunker, P. (1999) : *Parent's Role in Helping Setting Goals , The Washington Times , 12, (1-2).*
- 55- Johnke, J. & Nowaczyk, R. (1998) : *Cognition , New Jersey, Prentice Hall.*
- 56- Jones, C. & Slate, J. & Kyle, A. (1992) : *Study Skills of Teacher Education Students, Teacher Education , 28, No.(1) (7-15).*
- 57- Macdonald, L. & Caverly , D. (2001) : *Delivering student Skills Face at*

- a distance , *Journal of Development Education* , 24(3), (44-56).
- 58- Malpass, J. & O'Neil, H. & Hocevar, D. (1999) : *Self-Regulation , Goal Orientation , Self Efficacy , Worry , and High-Stakes Math Achievement for mathematically Gifted High School Students*, *Roper review*,21,281-288.
- 59- Miller, D. & Partelow, L. & Sen , A. (2004) : *Self-Regulatory Reading Processes in Relation to Fourth Grades , Reading Literacy , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association , San Diego*.
- 60- Miller, J. (2000) : *Exploring the Source of Self-Regulated Learning , The Influence of International and External Comparisons , Journal of Instructional Psychology* , 27-47.
- 61- Nnejie, L. (2002) : *Study Habits of Nigerian University Students , Herdsa*, (490-496).
- 62- Pajres, f. & Valiante , G. (2001) : *Gender Differences in the Writing Motivation and Achievement of Middle School Students : A Function of Gender Orientation? Contemporary Educational Psychology* , 26, 366-381.
- 63- Phillips, L. (2001) : *Preferred Study Skills and Academic Achievement in High School, Journal to Adolescent & Adult literacy* , 44 , (7) , (662-671).
- 64- Robinson,D(2001);*Achievement motivation;Acomparison ofafrican-american achieving and underachieving students.[on-line]Available;htt://wwwlib.umi.com/Dissertation*.
- 65- Roeck, G. (2002) : *Improving Organizational Study Skills in High School Students . M.A. Saint Xavier University & Skylight Professional Development . Chicago , Illinois*.
- 66- Rogers ,P. & Aston , F. (1994) : *Craik's Theory of Memory and Children's Learning : Analysis and Empirical Test . Educational Studies* , 20(2) , (195-216).
- 67- Schunk, D. & Zimmernan , B. (1994) : *Self Regulation of Learning and Performance : Issues and Educational Applications . Hillsdale, NJ. Erlbaum*.
- 68- Sediata, J. (1995) : *A Call for More Study Skills Instruction, Paper Presented at the International Conference of The Learning Disabilities Assocaition , Orlando, FL, (March 1-4)*.
- 69- Smith, M. & Tesk , R. & Gossmeier, M. (2000) : *Improving Students*

- Achievement Through The Enhancement of Study Skills, (ERIC Document Reproduction Services , ED : 441256).*
- 70- *Thathong, N. (2004) : The Casual Relationships of Study Habits Motivation Achievement , Statistics Attitude , Admission Test Scores and Ages on an Achievement in Statistics for Educational Research. Availble at : [http:// www.Hiceducation . org / Edu Proceedings / nagmnit %20Thathong , pdf.](http://www.Hiceducation.org/EduProceedings/nagmnit%20Thathong.pdf)*
- 71- *Udziela, T. 1996: Effects of Formal Study Skills Training on Sixth Grade Reading Achievement , ERIC Document No. ED 393.91.*
- 72- *Vermunt , J. (1996) : metacognitive , Cognitive and Affective Aspects of Learning Styles and Strategies : A Phenomenographic Analysis of Higher education , 31, 25-30.*
- 73- *Yang, Y. (1993) : The effects of Self-Regulatory Skills and Type of Instructional Control on Learning from Computer-Based Instruction , International Journal of Instruction Media , 20 , 225-241.*
- 74- *Zimmerman , B. (2000) : Attaining Self-Regulation : A Social Cognitive Perspective In M.Boekaerts P.R. Pintrich & M. Zeidner (Eds). Handbook of Self-regulation . (13-39) San Diego : Academic Press.*
- 75- *Zimmerman, B. (2002) : Becoming A self-Regulated Learner : An Overview , Theory into Practice, 4, 64-70.*

Research Abstract

Relationship between study habits, self-regulated learning and some environmental factors as perceived by primary school students

By

***Dr. Galila Abdel Moneim Morsy
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education
Alex University***

In light of the importance of study habits and Its relationship with the level of school achievement in the primary education level, its continuous effect on the later educational level, and its relationships with many internal and external factors that affect the learner's performance (as the ability of the learner to follow self-regulated learning ,and the role of the family and the teacher in developing and encouraging these habits).

The researcher studied the nature of the relationship between six study habits (organizing and abstracting, taking notes, concentration, good reading, time management and revision) and the self regulated learning and two environmental factors connected with these habits which are the big role of the family and the role played by the teacher through his educational and teaching methods integrated upon a sample of 120 elementary school students.

Study habits measure and self-regulated-learning measure and The questionnaire of the role of the family and the teacher in formation of study habits in academic year (2007-2008). The results showed that:

- 1. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05), between certain study habits according to the gender variable.*
- 2. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05), on the scale of self-regulated learning strategies considering the gender variable in favor of male pupils.*
- 3. There was a statistically significant positive relationship, at (0.01), (0.05), between study habits and self-regulated learning habits.*
- 4. There was a statistically significant difference, at (0.01), (0.05), between male and female pupils, in the questionnaire of the associated elements of study habits, embodied in the role of the family and the teacher's methods.*
- 5. There was a statistically significant differences, at (0.01), (0.05), between study habits and the associated environmental elements; family and teacher.*

All the results have been handled according to the theoretical frame and the previous studies.